أكثر من 400 شهيد وأكثر من 500 جريح في عدوان صهيوني جديد على غزة

حركة الجهاد الإسلامي تزف القيادي أبو حمزة الناطق العسكري للحركة شهيداً على طريق القدس

العدوان الأمريكي يوسع جرائمه وينفذ غارات على محافظتَي صعدة وحجة

الأربعاء والخميس
19 مارس 2025م

19 رمضان 1446هـ
العدد (2109)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

القوات المسلحة اليمنية تستهدف قاعدة «نيفاتيم» الصهيونية بصاروخ فرط صوتي وتتوعد بتوسيع دائرة الاستهداف خلال الساعات والايام المقبلة

السيد القائد عبد الملك الحوثي مخاطباً أهالي غزة: نحن معكم بكل ما نستطيع لنصرتكم

العدو الإسرائيلي ومعه الأمريكي ناكثان ومجرمان

من واجب المسلمين أن يشكّلوا تحركاً عالمياً فعالاً

سنستأنف التصعيد في أعلى مستوياته ضد العدو الإسرائيلي

البرلمان يحذّر من تبعات مخاطر التصعيد الأمريكي الصهيوني ضد اليمن وغزة

المسيرة : صنعاء:

حذّر مجلس النواب، من أبعاد ومخاطر وتبعات التصعيد الأمريكي الصهيوني ضد اليمن وقطاع غزة، معتبرًا الاستهداف الممنهج لمقدرات الشعبين اليمني والفلسطيني تهديدًا لأمن واستقرار المنطقة والسلم العالمي.

وقال البرلمان في بيان صادر عنه الثلاثاء: إن «استمرار استهداف المدنيين جرائم حرب مكتملة الأركان، وانتهاك صارخ للقانون الدولي والإنساني»، مؤكّدًا أن «التصعيد سيواجه بالتصعيد وستترتب عليه آثار كارثية وزيادة في معاناة سكان قطاع غزة».

وأشَارَ إلى أن تهديداتِ ترامب بتحويل غزة واليمن إلى جحيم لن تثنيَ الشعب اليمني عن مواصلة أداء واجبه الديني والأخلاقي والإنساني في دعم وإسناد الأشقاء في قطاع غزة، في ظل ما يتعرضون له في هذه اللحظات من حرب إبادة جماعية واستهداف ممنهج لكل مقومات الحياة.

ولفت البيان، إلى أن التصعيد المتزامن ضد اليمن وغزة كان قد تم التخطيط والإعداد له، بدءًا من تنصل العدوّ الإسرائيلي بدعم أمريكي عن استكمال تنفيذ بنود اتّفاق وقف إطلاق النار والسماح بدخول المساعدات إلى غزة..

وأهاب المجلس بالجميع تعزيز الصمود والثبات في مواجهة العدوان الأمريكي، مشيدًا بالخروج المشرف للملايين من أبناء الشعب اليمني إلى ميدان السبعين في العاصمة صنعاء ومختلف الميادين في المحافظات استجابة لنداء السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، ودعوته لإحياء ذكرى غزوة بدر الكبرى؛ باعتبَاره يومًا جهاديًّا عظيمًا لاستلهام الدروس في مواصلة الدور الجهادي في معركة الأُمَّة المصيرية ضد أعدائها.

وأفَاد البرلمان بأن تجدد الاعتداءات الصهيونية الأمريكية عمل إجرامي و«إرهابي» وانتهاك سافر لسيادة الجمهورية اليمنية وتجاوز للقانون الدولي والإنساني وتصعيد خطير يهدّد أمن المنطقة والعالم، مبينًا أن العدوان الأمريكي لن يزيد الشعب اليمني إلا مزيدًا من الصمود والثبات، ومواجهة التصعيد لردع العدوّ الصهيوني ووضع حَدٍّ لتماديه في استهداف أمن واستقرار المنطقة في المستقبل.

وجدَّد البيان، التأكيد على حق اليمن في الدفاع عن مقدراته وسيادته وقضايا الأُمَّة ووضع حَدٍّ للإجرام والعربدة الصهيونية الأمريكية ضد أبناء الأُمَّة..

وعبّر مجلس النواب عن أسفه للموقف العربي الإسلامي المتفرج على فظاعة المجازر التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي في قطاع غزة وراح ضحيتها المئات من المدنيين جلهم من الأطفال والنساء خلال الساعات الأولى لاستئناف العدوان.

ودعا البرلماناتِ العربية والإسلامية والدولية، ودول وأحرار العالم إلى استشعار المسؤولية القانونية والأخلاقية والإنسانية تجاه المجازر المروعة التي يرتكبها العدوّ الصهيوني الأمريكي في فلسطين واليمن، والسعي لتأجيج الصراعات والحروب في المنطقة والعالم، مطالبًا بإدانة ورفض تلك الجرائم والانتهاكات السافرة، مثمنًا المواقف المشرفة والرافضة لما يتعرض له اليمن وفلسطين وفي مقدمتها موقفي سلطنة عمان وفنزويلا.

علماء اليمن يحثّون الأُمَّة على الاستنفار أمام تجدد العدوان الصهيوني في غزة

المسيرة : صنعاء:

حثت رابطة علماء اليمن، أبناء الأُمَّة على الاستنفار أمام تجدد العدوان الصهيوني في قطاع غزة.

وقالت رابطة العلماء في بيان، الثلاثاء: «أمام نكث العدوّ الإسرائيلي لعهوده ونبذه لبنود الاتّفاق واستئنافه حرب الإبادة وارتكاب المجازر، فَإِنَّ علماء اليمن يؤكّدون أنه لا عذر للجميع أمام الله، ولا حجّة للمتخاذلين يوم العرض على الله، ولا مبرّر للمتفرجين يوم الوقوف بين يدي الله».

وَأَضَافَ البيان «لا قبول عند الله في الحساب على المواقف بالتنديد والاستنكار لما جرى ويجري في غزة والضفة وفلسطين من حرب إبادة بالقصف بالصواريخ أَو التجويع أَو التعطيش، ولا براءة لذمة الأُمَّة شعوبًا وجيوشًا وأنظمة وعلماء ودعاة، فلا خلاص لهم جميعًا من خزي الدنيا والآخرة إلا بالنفير والجهاد لنصرة غزة وتحرير المسجد الأقصى من دنس اليهود وخبثهم وفسادهم وإجرامهم وكنسهم من البلاد العربية».

وأكّد أن «إقدام العدوّ الإسرائيلي على استئناف حرب الإبادة ما كان ليحصل لولا الضوء الأخضر الأمريكي، ولولا الإسناد والتسليح والدعم الأمريكي المطلق، ولولا الصمت والتواطؤ العربي المطبق والمخزي، ولولا الترويض والقبول بمعادلة الاستباحة والبقاء في مربع التفاوض المذل والاتّفاقيات المخزية والتحالفات الشيطانية المخالفة لمحكمات القرآن ومسلَّمات الشريعة وثوابت الدين والملة».

وشدّد البيان على أن «المسؤولية الكبرى في إيقاف المجازر ولجم العدوّ الإسرائيلي تقع بالدرجة الأولى على دول الطوق شعوبًا وجيوشًا ونخبًا، وَإِذَا لم يتحَرّكوا لإيقاف حرب الإبادة فلينتظروا سخط الله وعقابه».

ولفت علماء اليمن إلى صوابية قرار السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، المساند لغزة، مباركين كُلّ الخيارات والعمليات العسكرية الجوية والبحرية المساندة لغزة، معتبرين ذلك واجبًا شرعيًّا ومسؤولية إيمانية وأخلاقية وترجمة صادقة للأخوة الإسلامية وتجسيدًا عمليًّا لمبدأ التناصر والتراحم والتعاون بين المسلمين، قال تعالى: (وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ، إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأرض وَفَسَادٌ كَبِيرٌ).

ودعت الرابطة إلى حملة إنفاق شعبيّة واسعة للقوة الصاروخية وسلاح الجو المسيّر والتقرب إلى الله بهذا الإنفاق بما يسهم في ردع العدوّ الإسرائيلي والأمريكي والتنكيل به وإيقاف عدوانه وغطرسته، مشيرة إلى أن الإنفاق في شهر رمضان؛ مِن أجل وأعظم القرب المقربة من الله ومن رحمته ومغفرته ونصره.

الخارجية: الإجرام الصهيوني يهدّد أمنَ واستقرار المنطقة والعالم

المسيرة : صنعاء:

عبَّرت وزارة الخارجية والمغتربين، عن استنكارها الشديد جراء استئناف عدوان الكيان الصهيوني على غزة، والذي أسفر عن استشهاد وجرح المئات من المدنيين الفلسطينيين، جلهم من النساء والأطفال.

وقالت وزارة الخارجية في بيان صادر عنها الثلاثاء: إن «العدوان الصهيوني يهدّد الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، ويؤكّد أن الكيان الصهيوني لا يلتزم بالعهود والمواثيق، ويضرب عرض الحائط بالقوانين الدولية».

وأشَارَت إلى أن «الولايات المتحدة الأمريكية هي الفاعل والموجه للكيان الصهيوني لارتكاب جرائم الإبادة الجماعية في غزة، ومن شجع كيان العدوّ على تماديه في ذلك، ومنحته الضوء الأخضر لارتكاب أبشع الجرائم التي يندى لها جبين البشرية».

وأكّد البيان أن «الوقت قد حان للدول العربية والإسلامية لاتّخاذ مواقف حازمة إزاء العربدة الصهيونية في غزة»، متسائلًا: «كم تحتاج الدول العربية والإسلامية من الدماء الفلسطينية الزكية لكي تضطلع بمسؤوليتها الإنسانية والأخلاقية والدينية تجاه الشعب الفلسطيني الصابر؟».

ودعت وزارة الخارجية مجلس الأمن إلى الاضطلاع بدوره في إرغام كيان العدوّ الغاصب على الالتزام باتّفاق وقف إطلاق النار، وإيقاف العدوان، ورفع الحصار الصهيوني عن الشعب الفلسطيني، وإنهاء الاحتلال الصهيوني لفلسطين، وتقديم مجرمي الحرب الصهاينة إلى القضاء الدولي لينالوا جزاءهم العادل، مجددة التأكيد على استمرارية الموقف اليمني المساند والمناصر للشعب الفلسطيني المظلوم بكافة الوسائل الممكنة.

الأحزاب والقوى السياسية تستنكر استئنافَ الإجرام الصهيوني وتدعو لهبَّة عربية إسلامية

المسيرة : صنعاء:

استنكرت الأحزاب والقوى السياسية اليمنية، استئناف العدوّ الصهيوني جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة، ونقض اتّفاق وقف إطلاق النار، داعيةً إلى تصعيد المواجهة ضد العدوّ الصهيوني.

أحزاب اللقاء المشترك وتحالف الأحزاب المناهضة للعدوان، أصدرت بيانَينِ منفصلين، أكّدت فيهما أن هذه الجرائم الجديدة «تأتي في سياق مسلسل الإبادة التي يمارسها العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، مستغلًا الصمتَ الدولي والتواطؤَ الأمريكي الواضح».

وأشَارَ البيانان إلى أن «استمرار العدوان الصهيوني الوحشي يستلزم تحَرّكاً عربيًّا وإسلاميًّا عاجلًا يرتقي إلى حجم التضحيات التي يقدمها أبناء غزة، ويضع حدًّا لاستهتار العدوّ بدماء الفلسطينيين، محملًا المجتمع الدولي، وخَاصَّة الأمم المتحدة ومجلس الأمن، مسؤولية تداعيات الصمت تجاه هذه الجرائم والانتهاكات، الذي يشجع على استمرار العدوان ويفاقم الأزمة الإنسانية في غزة».

وأفادا بأن «ترك غزة تواجه العدوان الصهيوني منفردة يشجع الصهاينة على المضي في جرائمهم؛ ما يحتم على الأُمَّة تحمل مسؤولياتها التاريخية في الدفاع عن فلسطين وقضيتها العادلة».

ودعت الأحزاب والمكونات السياسية اليمنية، الشعوب العربية والإسلامية وكلّ أحرار العالم إلى الوقوف في وجه العدوان الهمجي والعمل على إيقافه، مؤكّدةً أن «العدوّ الصهيوني لن يحقّق من هذه المجازر إلا المزيد من الصمود والمقاومة حتى نيل الحقوق المشروعة».

بعد أقل من 24 ساعة على عودة العدوان ضد غزة واستهداف الحاملة «ترومان» للمرة الثالثة:

■ «فلسطين2» يقصف قاعدة «نيفاتيم» ويضع الصهاينة أمام مأزق التهديد اليمني من جديد

■ اضطراب الملاحة الجوية في أجواء فلسطين المحتلّة وتسجيل إصابات بين قطعان المستوطنين

اليمن يستأنف التصعيد ضد «إسرائيل» من أعلى مستوياته:

سقوط أهداف العدوان الأمريكي

المسيرة: خاص:

استأنفت القوات المسلحة عملياتِها ضد العدوّ الصهيوني، بعدَ أقلَّ من 24 ساعة على استئناف عدوانه الوحشي على قطاع غزة منقلبًا على اتّفاق وقف إطلاق النار بدعم أمريكي معلَن، وأكّد السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي أن عودة العمليات اليمنية ستكون بأعلى مستوياتها، وهو ما يجدد التأكيد على فشل العدوان الأمريكي الجديد على اليمن في تحقيق هدف تحييد الجبهة اليمنية وتقليل تأثيراتها.

وأعلنت القوات المسلحة في بيان عسكري مساء الثلاثاء، أنها نفذت عملية عسكرية استهدفت قاعدة «نيفاتيم» الجوية التابعة للعدو الصهيوني بصاروخ بالستي فرط صوتي من نوع (فلسطين2) مؤكّدة تحقّق هدف العملية، كما أعلنت أنها «ستوسِّعُ من دائرةِ الأهداف في فلسطينَ المحتلّةِ خلالَ الساعاتِ والأيّام المقبلةِ، ما لم يتوقفِ العدوانُ على غزة».

وَأَضَافَ المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع أن «اليمنَ -قيادةً وشعبًا وجيشًا- لن يقفَ مكتوفَ الأيدي وهو يرى كُلّ هذه المجازرِ بحقِ إخوانِنا في غزةَ»، وأن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ بعونِ اللهِ تعالى ستُسخرُ كافةَ قدراتِها وإمْكَانياتِها؛ دفاعًا ونصرةً للمظلومينَ في فلسطينَ حتى تتوقفَ هذه الجرائمُ بحقِّ إخوانِنا في غزة»، كما أكّد «الاستمرار في التصدي للعدوِّ الأمريكيِّ المجرمِ وكذلكَ في منعِ الملاحةِ الإسرائيليةِ حتى وقفِ العدوانِ ورفعِ الحصارِ وإدخَال المساعداتِ إلى قطاعِ غزة».

وجاءت العملية العسكرية بعد أقلَّ من 24 ساعة على استئناف العدوان الصهيوني الوحشي ضد قطاع غزة وارتكاب مجازر أَدَّت إلى ارتقاء مئات الشهداء والجرحى، بينهم عدد كبير من الأطفال، في خطوة أكّدت المقاومة الفلسطينية أنها «انقلاب» صهيوني على اتّفاق وقف إطلاق النار الذي كان العدوّ يريد تجنب الدخول في مرحلته الثانية للتهرب من التزامات إنهاء الحرب ورفع الحصار وإعادة الإعمار والانسحاب من غزة.

وجاء استهدافُ قاعدة «نيفاتيم» الصهيونية تطبيقًا للمعادلة الاستراتيجية التي أعلنها السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي وشدّد عليها في أكثر من مناسبة سابقة بشأن الاستعداد للتدخل العسكري الفوري في حال عودة العدوان على غزة، وهي المعادلة التي حاولت الولايات المتحدة تقويضها من خلال شن العدوان الجديد على اليمن قبل استئناف التصعيد ضد غزة، حَيثُ بات من الوضح أن التحَرّك الأمريكي جاءَ بهَدفِ إشغال اليمن وإعاقته عن العودة إلى مساندة الشعب الفلسطيني.

وفي هذا السياق، كتب كبير استشاريي شركة (إي أو إس ريسك جروب) البريطانية الأمنية، مارتن كيلي، أن «التنسيق» بين العدوان على اليمن والعدوان على غزة كان هدفه «تقليل خطر» عودة العمليات اليمنية ضد كيان العدوّ.

لكن العملية العسكرية ضد قاعدة «نيفاتيم» الجوية كشفت فشل المسعى الأمريكي بوضوح، حَيثُ كشفت العملية أن العدوان الأمريكي على اليمن لم يؤثر على استعداد القوات المسلحة للتدخل بشكل سريع للرد على التصعيد الصهيوني، وبالتالي لم يؤثر على القدرات اليمنية، وهو أَيْضًا ما أكّده السلاحُ المستخدم في العملية، والذي كشف بوضوح قدرة صنعاء على البدء من حَيثُ انتهت مرحلة الإسناد السابقة.

هذا أَيْضًا ما رسّخه تأكيدُ السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الثلاثاء، على أن استئناف التصعيد العسكري ضد العدوّ الصهيوني سيكون «بأعلى المستويات» توازيًا مع التصدي للعدوان الأمريكي، وهو ما يعني أن القوات المسلحة ستنشط على مساراتٍ متزامنة تشمل الضربات الصاروخية والجوية المباشرة على كيان العدوّ، وَأَيْضًا الحظر البحري على الملاحة الصهيونية والأمريكية، ثم استهداف السفن الحربية الأمريكية؛ رَدًّا على العدوان، بالإضافة إلى «خيارات أُخرى» سبق أن تم التلويح بها في حال استمرار العدوان الأمريكي.

وقد جسَّدت القوات المسلحة هذا التأكيد عمليًّا، حَيثُ جاءت عمليةُ استهداف قاعدة «نيفاتيم» الجوية، بعد قرابة نصف يوم على استهداف حاملة الطائرات الأمريكية (يو إس إس هاري ترومان) ومدمّرة أمريكية للمرة الثالثة خلال 48 ساعة، في عملية استباقية قالت القوات المسلحة إنها نفذت بثلاثة صواريخَ مجنحة وست طائرات مسيرة، وأسفرت عن إفشال هجوم عدواني جديد على اليمن، وإجبار القطع الحربية الأمريكية على التراجع إلى شمال البحر الأحمر.

ووفقًا لوسائل إعلام عبرية فقد دوَّت صافراتُ الإنذار؛ بسَببِ الضربة الصاروخية اليمنية في العديد من الأراضي الفلسطينية المحتلّة بما في ذلك منطقة «ديمونا» الصناعية، وبئر السبع، ونيفاتيم، وقد وثَّقت مشاهدُ مصوَّرة إلغاءَ حَلْفِ تخرج لدفعة من ضباط الجيش الإسرائيلي، أثناء وقوع الهجوم، ولجوئهم إلى الانبطاح على الأرض، في الوقت الذي أشَارَت فيه تقارير إلى تعطُّل حركة الملاحة الجوية فوق أجواء الأراضي المحتلّة لفترة من الوقت.

وبالإضافة إلى ذلك، أعلن الإسعاف التابع للعدو الصهيوني عن تسجيل إصابات بين قطعان المستوطنين أثناء هروبهم إلى الملاجئ.

وتعيد هذه التأثيراتُ العدوّ الصهيوني مباشرة إلى المأزق الكبير الذي لم يستطع التعامل معه في الأشهر التي سبقت وقف إطلاق النار، عندما تسببت الضرباتُ الصاروخية والجوية شبه اليومية بتعطيل حياة المستوطنين الصهاينة، ودفعهم بالملايين إلى الملاجئ كُلّ ليلة، واضطراب حركة النقل الجوي، وهبوط أسهم البورصة، وسط حالة فشل فاضحة للدفاعات الجوية، وإخفاق تامٍّ لسلاح الجو الصهيوني على مستوى الدفاع والهجوم، مع العجز حتى عن السيطرة على الرواية الإعلامية بشأن التهديد.

وقد أقرَّ مسؤولٌ أمني صهيوني للقناة العبرية الثانية عشرة مؤخّرًا بأن تلك التأثيراتِ كان لها دورٌ مهمٌّ في دفع العدوّ نحو القبول بوقف إطلاق النار وصفقة تبادل الأسرى مع المقاومة الفلسطينية.

وفي ظل ثبوتِ قدرةِ القوات المسلحة على مواكبة التصعيد الأمريكي والإسرائيلي معًا بعمليات مكثّفة ذات تأثيرات مباشرة على عدة مسارات، فَإنَّ الجبهة اليمنية تبرهنُ مجددًا أنها ليست فقط عصية على «الردع» بل وأن الأفقَ مفتوحٌ لتزايد فعالية نشاطها وحضورها في ميدان الصراع، الأمر الذي يحرم العدوّ من امتلاك زمام السيطرة على مجريات المعركة ويجعل أهدافه من استئناف العدوان على غزة مستحيلة التحقّق مرة أُخرى، وهي مشكلةٌ سرَعانَ ما ستفرض وقفَ إطلاق النار كحل وحيد أمام جبهة العدوّ، الأمر الذي سيكرِّسُ مفاعيلَ الواقع الجديد الذي شكّله انخراطُ اليمن في الصراع، كجبهة ضاغطة، وكعُقدة جيوسياسية وأمنية غيرِ مسبوقة للعدو.

الشورى يطالب المجالس المماثلة للقيام بمسؤوليتها في وقف التوحش الصهيوني

المسيرة : صنعاء:

أكّـد مجلـس الشـورى، أن التصعيد الصهيوني الجبان يكشـف عن حقيقة ما كان يبيت له المجرم نتنياهو خلال مماطلته تنفيذ اتّفـاق وقف إطلاق النار وتشـديد الحصار والتجويع على نحو مليوني شخص في قطاع غزة.

وفي بيان أدان الإجرام الصهيوني المتجدد على غزة، لفت الشـورى إلى أن تعمد قصف المدنيين في مخيمات اللاجئين وتدمير المنازل على سـاكنيها واسـتهداف المستشفيات جريمة حرب مكتملة الأركان وانتهاك سافر للقانون الدولي وحقوق الإنسان.

وجدّد المجلـس التأكيد على أن اليمن لن يتخلى عن موقفه الديني والإنساني في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني في معركته ضد الكيان الغاصب وسيواجه التصعيد بالتصعيد وفقًا للخيارات التي حدّدها السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

وحمّل المجلس الكيان الصهيوني والإدارة الأمريكية المسـؤولية الناجمة عن مجازر الإبـادة الجماعية التـي تنفذها آلة الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة على مرأى ومسمع العالـم، وفي ظـل صمت معيـب من قبل حكومات العمالة والتطبيع.

وطالب مجلس الشورى، رابطة مجالس الشـيوخ والشـورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالـم العربـي، بالوقوف أمام التصعيد الصهيوني الخطير في غزة والتحَرّك بشـكل عاجل في المحافل الدولية؛ مِن أجلِ إنقاذ الشعب الفلسطيني.

ودعا مجلـس الأمن الدولي والأمم المتحدة إلى القيام بمسـؤولياتها والتحَـرّك وفقاً للمواثيق التي أنشـئت مِـن أجلها لوقف العدوان الإسرائيلي الغاشـم وتفعيل العدالة الدولية لوقف المجـازر النازية التي يرتكبها الصهاينة في فلسطين.

«عين الإنسانية» تندّد بالجرائم الأمريكية التي تستهدف المدنيين والمرافق الحيوية في اليمن

المسيرة : صنعاء:

عبّر مركز «عين الإنسانية» للحقوق والتنمية، عن شديد استنكاره جراء اسـتهداف العدوان الأمريكي للمصانع والمنشآت المدنية بالقصف الجوي في محافظة الحديدة.

وأشَـارَ بيان صادر عن مركز عين الإنسـانية، الثلاثاء، إلى أن العدوان الأمريكي استهدف قرابة الساعة 11:15 من مساء يوم الاثنين، الموافق 17 مارس 2025م، مصنع «الحبشي للحديد» في مديرية باجل ومصنعًا للقطن في مديرية زبيد، في انتهاك صارخ للقوانين الدولية والإنسانية.

وأوضح البيان أن هذا الاسـتهداف يأتي بعـد أقلّ من يومين على قصف العدوان الأمريكي للمدنيين الأبرياء في منازلهم بصنعاء وعدد من المحافظات، والذي أسفر عن استشهاد 53 شهيدًا بينهم خمسة أطفال وامرأتان، وجرح 98 آخرين بينهم 18 طفلًا وامرأة، بالإضافة إلى تسـببه بأضرار جسيمة في البنية التحتية الحيوية، وتدمير الموارد التي يعتمد عليها المدنيون في حياتهم اليومية.

وقال مركز عين الإنسـانية: إن هذه الهجمات الوحشـية الجائرة التي تسـتهدف المدنيين والمرافق الحيوية «لا تمثل مُجَـرّد اعتداء على الأرواح والممتلكات فحسـب، بل هي جريمة ضد الإنسـانية تهـدّد حياة الأبرياء وتدمّـر سبل عيشهم، كما أن استهداف المصانع والمنشآت المدنية يعكس اسـتخفافًا صارخًا من قبل الولايات المتحدة الأمريكية بالقوانين الدولية، ويضاعف من معاناة المدنيين».

وأكّـد البيان أن هـذه الجرائم «لا يمكن تبريرهـا تحت أي ظرف من الظـروف، فهي تتناقض تمامًا مع المبادئ الأَسَاسـية لحقوق الإنسـان، وتشكل تهديدًا للأمن والاستقرار في المنطقة، وندعو المجتمع الدولي إلى إدانة هذه الهجمات واتِّخاذ إجراءات حازمة لضمان محاسـبة المسؤولين عنها، والعمل على وقف هذه الاعتداءات».

ودعا مركز عين الإنسانية، المجتمع الدولي إلى اتِّخاذ مواقفَ حاسمة ضد هذا العدوان الغاشم وإدانته، ومحاسبة المسؤولين عن ارتكاب هذه الجرائم وحماية المدنيين والمرافق الحيوية من آلة القتل والدمار الأمريكية.

محلل بريطاني يدعو واشنطن إلى الاعتراف بقوة اليمنيين ويفنّد المزاعمَ الأمريكية

المسيرة : متابعات:

قلَّلَ خبيرٌ عسـكري بريطاني من أهميّة الضربات الأمريكية الأخيرة على اليمن.

وقال الأُستاذ المشـارك في قسم دراسات الدفاع العميقة بكلية الملك في لندن «أندرياس كريغر»: إن «الضربـات الأمريكية لن تكسرَ إرادَة اليمنيـين، بل قد تعـزِّزُ من صمودهم وقوتهم في مواجهة الضغوط العسـكرية»، لافتًـا إلى أن المقاتل اليمني أظهر قدرة تحمُّلٍ هائلة خلال سنوات من القصف».

ووصف الخبـير العسـكري البريطاني «كريغر» في مقابلة له مع قناة «فرانس 24»، القصف الأمريكي الذي اسـتهدف مواقع في صنعاء وصعدة ومأرب وحجّـة والحديدة، بأنه «تصعيد كبير من واشـنطن»، مبينًا أن تلك «الضربات تفتقر إلى اسـتراتيجية فعّالة للتعامل مع اليمنيين».

وأكّـد كريغر أن اليمنيين الذين أظهروا «قدرة تحمل هائلة خلال سنوات من القصف السعوديّ، لم يتراجعوا استراتيجيًا».

وَأَضَـافَ أن «اليمنيين لا يسـتجيبون لسياسـة الردع العقابي، بل يـزدادون قوة وثقـة»، مُضيفًا أن «الحـرب في غزة وردود الفعـل الغربية عززت مـن موقفهم خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية».

وفنّد مزاعم أمريكا بشـأن اعتماد اليمن على إيران، مؤكّـدًا أن اليمنيين «لديهم تمكين ذاتي».

وأَفَـاد المحلل العسـكري البريطاني بأن ترامب أخطأ في تقديره بأن الضغط العسكري سيغير سـلوك اليمنيين تجاه غزة، مُشيرًا إلى أن خطاب اليمنيين التصعيدي الأخير يعكس قوتهم المتزايدة.

وفي تعليقه على تصريحات وزير الخارجية الأمريكـي ماركو روبيو بـ «القضاء على قدرة اليمنيين الهجوميـة»، قلّل كريغر من جـدوى هذا الهـدف، موضحًـا أن القوات اليمنيـة تعتمد عـلى تكنولوجيا بسـيطة يمكنها تطويرها محليًّـا، ما يجعلها قادرة على مواصلة عملياتهـا في باب المندب بغض النظر عن الضربات، مبينًا أن الحل العسكري غير ممكن، داعيًا إلى الاعتراف بقوة اليمنيين وضرورة التفاوض معهم كطرف ندّي.

مناقشة التحضيرات الإعلامية النهائية لمؤتمر فلسطين الثالث

المسيرة : صنعاء:

ناقشت اللجنتان التحضيرية والإعلامية للمؤتمر الثالث «فلسطين قضية الأُمَّـة المركزية»، برئاسـة نائب وزير الإعلام الدكتور عمر البخيتي، التحضيراتِ النهائية للجنة الإعلامية للمؤتمر.

واستعرض الاجتماع، الفيلمَ الوثائقي الذي سيعرض خلال تدشين المؤتمر، والفلاشات التي سـيتم بثها عبر وسائل الإعلام قبل المؤتمر المقرّر عقده في الفترة من 22 - 25 رمضان الجاري.

وتطرق اللقـاء إلى المهام التي نفذتها اللجنة الإعلامية خلال الفترة الماضية، ومستوى التجهيزات النهائية الخَاصَّة بمواكبة عقد المؤتمر إعلاميًّا.

وأكّـد الاجتماعُ الأهميّةَ الاسـتراتيجية لمؤتمر «فلسطين قضية الأُمَّـة المركزية»، خَاصَّة بعد نقض العـدوّ الصهيوني اتّفاق وقف إطلاق النار واستئناف العدوان على قطاع غزة، الذي أسفر عن ارتقاء مئات الشهداء والجرحى.

وأشَارَ المجتمعون إلى أهميّة الحشد لإنجاح المؤتمر وتحقيق أهدافه في نصرة القضية الفلسطينية وإبراز دور اليمن قيادة وحكومة وشعبًا في إسناد المعركة ضد العدوّ الصهيوني، ونصرة أبناء غزة.

إعلامي جزائري: أهداف الأمريكان في اليمن هي نفسُ أهداف الإسرائيليين في غزة

المسيرة : متابعات:

قال الإعلامي الجزائـري والمذيع والمعلق الرياضي حفيظ درَّاجـي: إن «أهداف الأمريـكان في اليمن هي نفس أهداف الإسرائيليين في غزة».

وَأَضَـافَ دراجي في تدوينة على صفحته الشـخصية بمنصة «إكس» يوم الثلاثاء: «ضحايا العدوان الأمريكي على صنعاء هم من الأطفال، اللهم انصر أهلنا في فلسطين واليمن وكلّ بقاع الدنيا الطاهرة التي ترفض الهوان».

وأكّـد الإعلامي الجزائري أن المجرمين الصهاينة عادوا إلى قصف غزة بمباركة أمريكية؛ ما أَدَّى إلى استشهاد المئات من أبناء شـعبنا الفلسطيني، مبينًا أن «الاحتلال الإسرائيلي ينقلب على الاتّفاق بوقف إطلاق النار والالتزام بالانسـحاب من قطاع غزة، ويعود إلى ممارسـة هوايـة التقتيل التي لا يمكنهم الاستغناء عنها».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

سياسيون لـ «المسيرة»:

مسيرات «ثابتون مع غزة» ترسّخ الموقف الشامل على طريق الإسناد

المسيرة : محمد ناصر حتروش:

تستعيدُ ساحاتُ التظاهر اليمنية زخمَها الشعبي إسناداً لغزة، بعد أن شـهدت توقفًا لقرابة ستين يومًا؛ بفعل إعلان وقف إطلاق النار في غزة.

ومع مماطلـة العدوّ الصهيوني وتلكُّـؤه في تنفيذ بنود اتّفاق وقف إطلاق النار ولجوئـه إلى فرض الحصار مجدّدًا عـلى أهالي قطاع غزة، قبل اسـتئناف الإجرام المروع، ظهر السـيد القائد العلم عبد الملك بدر الديـن الحوثي -يحفظه الله- في كلمة متلفزة معلناً موقفه الجريء والشجاع المتمثل في تهديد الكيان الصهيوني ومنحه مهلة أربعة أَيَّـام لفتح معبر رفح والسـماح بدخـول المسـاعدات الغذائية، ومع تجاهل الكيان الصهيوني مهلة السيد القائد أعلنت القوات المسـلحة اليمنية عودة حضر الملاحـة الصهيونية ضمن مسرح العمليات المحدّدة.

وفي المقابل وبدلًا من الضغط على الكيان الصهيوني لوقف حصـاره الإجرامي على قطاع غزة لجـأت الولايات المتحدة الأمريكية وهي الشريك الأَسَـاسي والداعـم الكبير للكيان الصهيوني إلى عدوانها الغاشم والنازي على اليمن مستهدفة المدنيين؛ ما أَدَّى إلى استشهاد وجرح العشرات.

ورداً على العدوان الأمريكي أكّـد السيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- أن العدوان الأمريكي الغاشم لن يثني اليمنيين عن موقفهم الإيماني والأخلاقي المناصر لغزة، وأن القوات المسلحة اليمنية لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء العدوان الأمريكـي الصلف، داعيًـا كافة الشـعب اليمني للخروج للساحات والتظاهر بشكل واسع وغير مسبوق.

ومع أن دعوة السـيد القائد للشعب اليمني كانت في وقت ضيق وفي أجواء رمضانية استثنائية إلا أن الزخم الجماهيري المليوني الكبير وغير المسبوق في مسيرات «ثابتون مع غزة.. وسـنواجه التصعيد الأمريكي بالتصعيد» في أمانة العاصمة وغيرها من محافظات الجمهوريـة اليمنية الحرة، عكس صورة فنيـة فريدة عن صلابة الموقـف اليمني وثباته على قراره المساند لغزة.

وتعود أهميّة الخروج المليوني الأخير في أنه أتى بالتزامن مع ذكرى معركة بدر الكبرى، يوم الفرقان، ليوصل رسائله إلى قوى الهيمنة والطغيان العالمـي أمريكا و»إسرائيل» أن راية الإسـلام عالية وأن الحق منتصر مهما تمادى وتعربد الباطل في طغيانه وأسرف في إجرامه.

ترسيخ الموقف الثابت:

وفي نزول ميداني لـ «المسيرة» يؤكّـد الكاتب الصحفي والناشط السياسي محمد الموشـكي، أن التجمهر المليوني في سـاحات التظاهرات المختلفة، المتزامـن مع ذكرى يوم الفرقان، «يحمـل أهميّة كبـيرة من الناحيتـين الدينية والسياسية».

ويوضـح أن «خـروج الشـعب اليمني إلى سـاحات التظاهرات أوصل رسـائله المدوية والكبرى للعدو الأمريكي وأثبت له الاستعداد والجهوزية لمواجهة التصعيد الأمريكي بالتصعيد»، مؤكّـدًا أن من الرسائل التي حملتها السيول البشرية في سـاحات التظاهرات، التأكيد على ثبات الموقف الإيمانـي والأخلاقي المناصر لغزة، وأن اليمنيين سـيبقون على طريق الحرية والعزة والكرامة، متمسـكين برفع راية الإسلام المحمدي التي حملها أجدادهم الأنصار في غزوة بدر الكبرى، والتي كانت أول غزوة وأول معركة خاضها الإسلام ضد الكفر.

ويلفـت الموشـكي إلى أن في الخروج المليوني الحاشـد رسـائل سياسـية بالغة الأهميّة أبرزها تأكيد هذا الشعب العظيم، أبناء الأنصار، على ثباتهم في موقفهم الراسخ تجاه فلسطين، ورفضهم للعدوان الغاشم الذي عاد اليوم بموافقة أمريكا، وكذا الحصار المفـروض والقائم على غزة من قبل الكيان الصهيوني المحتلّ.

في خروجهم المليوني الكبير في مئات السـاحات يؤكّـد اليمنيون اسـتعدادَهم الكامل وجهوزيتهم العالية لمواجهة التصعيد الأمريكي بالتصعيد، مؤكّـدين اسـتمراراهم في الموقف المناصر لغزة حتى تحقيـق النصر وانتهاء العدوان الصهيوني على غزة.

وحول هذا السياق، يؤكّـد الكاتب الموشكي أن الشعب اليمني بلا استثناء خرج في ساحات التظاهر ليجدد تفويضه المطلق والتام والكامل للسيد القائد والقوات المسلحة اليمنية في اتِّخاذ خطوات اسـتراتيجية رادعة تكفل بكسر العدوان الأمريكي الغاشم وإرغام العدوّ الصهيوني على فك الحصار على قطاع غزة.

موقف عروبي مشرّف:

ومن الدلالات التي تحملها السـيول البشرية في ساحات التظاهرات وحدة الشعب اليمني بمختلف طوائفه ومكوناته السياسية واجتماعهم خلف القيادة السياسية والثورية في قرارها المساند لغزة.

كما أن لها أهميّةً بالغة في دحض الشـائعات وكشـف أساليب التضليل التي يروج لها العدوّ الصهيوني والأمريكي وأدواتُهم الدولية والإقليمية والمحلية والمتمثلة في أن قرارات القيادة السياسية والثورية لا تعبر عن إرادَة اليمنيين.

وحول هذا يؤكّـد الأمين العام والمسؤول المالي لمؤسّسة الاتّحـاد العربي للصحفيين والإعلاميـين والمثقفين العرب الدكتور قادري صروان، أن القضية الفلسـطينية تحضر في أعماق ووجدان ومشاعر اليمنيين.

ويوضح في حديث خاص لـ «المسـيرة» أن «التظاهرات الشعبيّة تجسد الارتباط الوثيق بين الشعب اليمني وقضايا الأُمَّـة الإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية».

ويبـين صروان أن التجمهر في السـاحات «يعزز الهُوية الإيمانية المشـتركة لكافة الشـعب اليمني، كما أنه يسهم بشكل فاعل في تعزيز اللحمة الوطنية وإحياء الدور العروبي والإسلامي الذي خمد وجمد في عصرنا الحالي».

ويشير صروان إلى أن الجماهير اليمنية الحاشدة تمثل حجّـة دامغة على الدول والشعوب الإسلامية والعربية في ضرورة التحَرّك الجاد لإسـناد غـزة ورفع الظلم والجور عنها.

وفي حين يسـعى العدوّ الصهيونـي وحليفه الأمريكي في تصفية القضية الفلسـطينية وإجهاض كافة الحقوق الفلسـطينية مسـتغلاً الصمت العربي المطبـق والمعيب والتواطؤ الدولي، تأتي المسيراتُ الشـعبيّة اليمنية كمكمل للموقف السياسي والعسكري إسنادًا لغزة؛ الأمر الذي يسهم بشكل فاعل وكبير في أرسـاء وتثبيت الحقوق الفلسطينية وإعادة القضية الفلسطينية المركزية للواجهة.

ويمثل الموقف اليمنـي التاريخي المناصر لغزة بارقةَ أمل لأحرار العالم العربي والإسـلامي الذين يتوقون إلى مواجهة الكيان الصهيوني ويتمنون مـن أنظمتهم الحاكمة اتِّخاذ مواقف شـجاعة تجبر العدوّ الصهيوني على وقف إجرامه الوحشي بحق الأبرياء في غزة.

ووفق صروان فَـإنَّ «أحرار العالم العربي والإسلامي ينظرون بإعجاب كبـير وإكبار للموقف اليمني المسـاند لغزة، كما أن العديـد من النشـطاء الأُورُوبيين والغربيين يؤيدون الموقف اليمني ويشـيدون بذلك في المحافل وأماكن التجمعات».

ويشير إلى أن «شعوب العالم يدركون جيِّدًا أهميّة الموقف اليمنـي وأثره الكبير في التأثير على الكيان الصهيوني النازي والذي استطاع هو وحليفه الأمريكي التنكر للقوانين الدولية والضغط على المجتمع الدولي ومنظماته الحقوقية».

وفي حين تمثل العمليات العسكرية اليمنية ورقة ضاغطة ومؤثرة عـلى الكيان الصهيوني يحاول العـدوّ الصهيوني وحلفائه تصوير العمليات العسكرية اليمنية وكأنها عمليات عدوانية تستهدف الملاحة الدولية، غير أن تصريحات العديد من الدول وبيانات القوات المسلحة اليمنية ودقة تحَرّكاتها تقول خـلاف ذلك، حَيثُ أقر العديد من مسـؤولي وقيادات العالم أن ما يجري في البحـر الأحمر وخليج عدن والمنطقة بشـكل عام مرهون بأحداث غزة وأنه لا يوجد اسـتهداف للملاحة الدولية.

ومع الآثار التي تتركها العمليات اليمنية، يبقى مسـارُ الإسناد ورقةَ رهانٍ رابحةً بيد المفاوض الفلسطيني يمكنه من خلاله فرض إمْلاءاته على الكيان الصهيوني وإرغامه في الخضوع للمفاوضات ووقف العدوان.

صروان:

الموقف اليمني المساند لغزة يجسد الدور العروبي والإسلامي المشرّف

الموشكي:

الجماهير اليمنية تجسد اللحمة الوطنية ووقوفها خلف القيادة في مناصرة غزة

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوّرات والمستجدّات:

سنستأنف التصعيد في أعلى مستوياته ضد العدوّ الإسرائيلي لنصرة الشعب الفلسطيني وسنتصدى لأية مساندة أمريكية لاستهداف بلدنا

استمرار الإبادة يؤكّد أنه لا مناص من مواجهة العدوّ الإسرائيلي ومن العار تكوينُ علاقة إيجابية معه

الأنظمة والحكومات العربية لا تدعم المجاهدين في غزة عسكريًا في مقابل تزويد أمريكا والغرب لـ «إسرائيل» بالسلاح

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

قال الله تعالى في القرآن الكريم:

{إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا} [الأحزاب:٦٤].

قام العدوُّ الإسرائيلي المجرم، اللعين، الخبيث، باستئناف عدوانه، بالإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني في غزّة، ناكثاً باتِّفاق وقف العدوان، وإنهاء الحصار والتجويع، وسبق ذلك ولأكثر من أسبوعين نكثه له، بمنعه لدخول المساعدات الإنسانية والغذاء، وحركة البضائع، إلى قطاع غزّة.

العدو الإسرائيلي، منذ استأنف إبادته الجماعية، ضد الشعب الفلسطيني، في آخر الليل البارحة، أباد على الفور المئات من أبناء الشعب الفلسطيني، ومعظمهم من الأطفال والنساء، معظم الشهداء من الأطفال والنساء، واستأنف إبادته الجماعية، ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزّة، بمشورةٍ أمريكيةٍ كما أعلن الأمريكي نفسه، وأيضاً بالسلاح الأمريكي، الذي قدَّمه للإسرائيلي خلال هذه الأسابيع، وأعلن عن ذلك أيضاً.

العدو الإسرائيلي استهدف بالقنابل الأمريكية أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزّة إلى خيامهم، هم في الخيام، معظمهم في الخيام، والبعض منهم -القلة القليلة- بين ركام منازلهم المُدَمَّرة، واستهدفهم بتلك القنابل الأمريكية المُدَمِّرة، التي مزَّقت الأطفال إلى أشلاء.

استئنافه لعدوانه بالإبادة الجماعية، ضد الشعب الفلسطيني في القطاع، يأتي مع الظروف الصعبة جدًّا، التي يعيشها الشعب الفلسطيني في القطاع، بعد العدوان على مدى خمسة عشر شهراً، وتدمير كل مقومات الحياة في قطاع غزّة، وتدمير المدن، والأحياء السكنية، والمنازل، والمنشآت، بشكل كامل، لم يبقَ إلا القليل القليل جدًّا، نسبة ضئيلة للغاية، مع التجويع الشديد، فالظروف هي بالغة الصعوبة، والمعاناة كبيرةٌ جدًّا، والحالة هي مأساوية بكل ما تعنيه الكلمة، وبما لا مثيل له في كل الأرض، مع التعطيش أيضاً، ليس فقط التجويع، أصبحوا يعانون حتى في الحصول على الماء للشرب.

العدو الإسرائيلي في إقدامه على هذا الإجرام الفظيع، والإبادة الجماعية، والتجويع، هو يفعل ذلك اعتماداً على:

- **الشراكة الأمريكية؛ لأن** الأمريكي يدعمه بكل أشكال الدعم، ويُقدِّم له الحماية أيضاً.
- **وأيضاً على التخاذل العربي،** التخاذل العربي مسهمٌ بلا شك، في جرأة العدو الإسرائيلي على الإقدام على ما يفعله من إجرام فظيع للغاية، وعدوان كبير، وانتهاك لكل الخطوط الحمر، لم يبق هناك أية خطوط حمر، ولا مراعاة لأي اعتبار.

يُقْدِم على ما يُقْدِم عليه من إبادة جماعية، **من** تدمير شامل، **من** قتل فظيع، وإجرام رهيب، وتجويع كبير، **وهو مطمئنٌّ** إلى أنه لن يكون هناك من الجانب العربي أي تَحَرُّك جادّ، ولو في الحد الأدنى من الموقف، فهو مطمئنٌ تجاه ذلك.

بل إن من الأشياء التي تُشَجِّعه أكثر هو: التحريض من بعض الأنظمة العربية، التحريض له لأن يواصل عدوانه وإبادته للشعب الفلسطيني في قطاع غزّة.

هذه مسألة خطيرة جدًّا؛ لأن التخاذل العربي هو مؤثِّر على بقية الموقف الإسلامي، في بقية البلدان الإسلامية، **يعني:** لو تحرَّك العرب بالشكل المطلوب، ولو في الحد الأدنى من الموقف، لتحرَّكت معهم الكثير من البلدان الإسلامية بمستوى جيد، لكنها حتى عندما تتحرَّك بسقفٍ أعلى، سَرعانَ ما يبادر الزعماء العرب، وتبادر الأنظمة العربية، لاتخاذ موقف سلبي تجاهها، سواءٌ أكان ذلك من جهة البلدان المعروفة في الساحة الإسلامية، وهي بلدان كبرى، الجمهورية الإسلامية في إيران لها موقفها المشرِّف، والتي تعاني من أجله كثيراً، من داخل الساحة العربية والإسلامية، في ردة الفعل السلبية، تجاه موقفها المناصر بما لا مثيل له رسمياً في الأنظمة في العالم الإسلامي، ولكن هناك أيضاً دول أخرى حتى في شرق آسيا وغيره، هي مرتبطة في موقفها بمستوى الموقف العربي، ويؤثِّر على موقفها هذا التَّدَنِّي الكبير جدًّا في الواقع العربي، ومن الجانب العربي الرسمي؛ **لـذلك المسألة خطيرة جدًّا،** المسألة خطيرة جدًّا.

العدو الإسرائيلي يَنْكُـث بالاتِّفاق، الذي عليه ضمناء، اتِّفاق واضح، فيه التزامات واضحة، وعليه ضمناء، ويعود إلى إجرامه في الإبادة الجماعية بكل وسائلها، من قتل، وتجويع، ومنعٍ واستهدافٍ للرعاية الطبية.

هذا أيضاً يبيِّن باستمرار سوء، وطغيان، وإجرام، وحقد، العدو الإسرائيلي، ومعه الأمريكي؛ لأنهما وجهان لعُملةٍ واحدة، مع ما لهما من رصيدٍ إجراميٍّ فظيعٍ لا مثيل له في العالم.

ومع ذلك يحاول البعض من العرب، أن يتَّجه بالكل اتِّجاه العلاقة الوُدِّيَّة والإيجابية مع العدو الإسرائيلي، تحت عنوان التطبيع، وهو بما هو عليه من حقد، وإجرام، وعدوانية، وسوء؛ **من العار، من الخزي، من عظيم الذنب، من الجريمة، أن يكون الإنسانُ على علاقة إيجابية بجهة كهذه، لها كل هذا المستوى من الإجرام، والرصيد الإجرامي، والعدوانية، والسوء؛ لأن ذلك فيه خدمة، خدمة للعدو الإسرائيلي، وخدمة للأمريكي.**

ويبيِّن -في نفس الوقت- **لشعوب أُمَّتنا بشكل عام أن هذا العدو هو بهذا المستوى** من السوء، والعدوانية، والإجرام؛ **وبالتالي** لا مناص عن التَّحَمُّل للمسؤولية في مواجهته، في التصدي له، في العمل على التخلُّص منه؛ **لأنه** بهذه العدوانية، والسوء، والشَّرّ، والطغيان، والإجرام، يُشَكِّل خطورةً فعليةً وحقيقية على كل أُمَّتنا، على مختلف بلدانها وشعوبها.

الإسرائيلي بهذا المستوى من السوء والحقد والإجرام، يعني: هي بالنسبة له منهجية، هي سلوكٌ راسخ، هي روحية، هي بالنسبة له حالة راسخة، مُتَشَبِّثٌ بها، توجُّهٌ ينطلق على أساسه؛ **فهي** جهة شرّ، وجهة خطر، وجهة عدوان على أُمَّتنا، ولو قد استكملت عدوانها، وتفرَّغت، وأنهت وصفَّت القضية الفلسطينية بشكلٍ كامل، لتوجَّهت إلى غير الشعب الفلسطيني، ولَمَا راعت لأحدٍ أبداً ما كان عليه من التخاذل والتَّفرُّج، بل حتى أكثر من ذلك، ما كان عليه من الإيجابية تجاهها، والتعاون معها، والعلاقة معها.

العدو الإسرائيلي واضحٌ في أنه لا يعطي أي اعتبار للاتِّفاقيات، لمن يراهنون على أن معهم اتِّفاقات معه، **هو بهذا الشكل:** لا يراعي أي اتِّفاق، ومعه الأمريكي، لمن يراعي أن للأمريكي دور في اتِّفاقيات مع العدو الإسرائيلي، أو ضامنٌ فيها، **فهو بهذا الشكل:** ينكث أيضاً، ويتماهى مع الإسرائيلي الناكث، كلاهما مجرمان، وكلاهما ناكثان، ولا يفيان بما عليهما من التزامات، العدو الإسرائيلي ليس وفياً إطلاقاً تجاه أية التزامات، أية اتِّفاقات، وهذا درسٌ كبير -كما قلنا- للذين يراهنون على مسألة الاتِّفاقات ونحوها.

الله فضحهم في القرآن الكريم: {أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْـدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ}[البقرة:١٠٠]، هم ليسوا أوفياء أبداً، {أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْـمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُـمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ}[البقرة:٧٥]، **هم** أهل نكث، أهل تحريف، أهل تزوير للحقائق؛ **هـم** معتدون، حاقدون، لا يرقبون في مؤمنٍ إلًّا ولا ذمة، {وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَـارِعُونَ فِي الْإِثْـمِ وَالْعُدْوَانِ}[المائـدة:٦٢]، ترى كثيراً منهم يسـارعون في الإثم والعدوان لا يتحرجون عن ذلك، فهم أهل عدوان، وأهل حقد، وأهل إجرام.

ولـذلك من يراهن على الاتِّفاقيات معهم، عليه أن يرى جيداً، ها هم ينكثون بالاتِّفاقيات، ويتهربون منهـا، ويتهربون من اسـتحقاقاتها، ومن العجيب جدًّا -وبكل وقاحة- أنهم يحاولون أن يضغطوا على (حركة حماس)، لِأَنْ تقبل باسـتكمال تبادل الأسرى بعيداً عن الاتِّفاق، في صيغتـه الواضحة، ومن دون الدخـول في المرحلة الثانية مـن الاتِّفاق، ومن دون الاستحقاقات اللازمة، المبنية على الاتِّفاق، التي هي: في وقف العدوان، في إعادة الإعمار لغزَّة، **لماذا؟** يقولون: [لأنهم يريدون أن يعودوا إلى العدوان على غزَّة]، لأنهم يريدون الاستمرار في الحرب حسب قولهم.

فمن الواضح أنهم يريدون أن يُجَرِّدوا (حركة حماس) من ورقة الأسرى، وأن يسـتعيدوهم من دون المرحلة الثانية من الاتِّفاق؛ للتهرب من استحقاقاتها:

- **التي هي** وقف العدوان على غزَّة.
- **التي هي** إكمال الانسحاب من غزَّة.
- **إكمـال الانسـحاب أيضاً** مـن حيث هم مسـتمرون في الاحتلال وهـو ضمن المرحلة الأولى، مثل ما هو الحال في (محور رفح).

فهم يتهربون من الاسـتحقاقات، والتي هي اسـتحقاقات ضرورية بالنسبة للشعب الفلسطيني؛ **يعني:** لا يمكن لـ (حركة حماس) أن تساوم في ذلك، أو تُقايض في ذلك، **لماذا؟** هل يمكن أن تقايض من أجل ألَّا يحصل حرب، ألَّا يحصل عدوان على القطاع؟ أولئك يريدون أن يعودوا إلى العـدوان؛ **وإنما** يريدون أن يكونوا قد جَرَّدُوا (حركة المقاومة الإسلامية حماس) من ورقة الأسرى، التي لا تزال ورقة ضغط في يدها.

فهم يقولون لـ (حركة حمـاس): [عليكِ أن تمضي في مسـار آخر، بديل عـن المرحلة الثانية من الاتِّفاق، يتم فيه اسـتكمال تبـادل الأسرى، دون أن يكون على العدو الإسرائيـلي الوفاء بما عليه من استحقاقات في المرحلة الثانية من الاتِّفاق، **بما فيها:** وقف العـدوان، **وبما فيها:** إتاحـة المجال لإعادة الإعمار لغزَّة، وفـق الصيغة التي تم الاتِّفاق عليها]، لماذا؟ قالوا: [لأنهم يريدون أن يعودوا إلى العدوان على قطاع غزَّة]، فلا يمكن أن تساوم (حركة حماس) في هذه المسألة: في مسـألة أن تقبل بتجريدها من ورقة الأسرى، ثم يعودون إلى العدوان على قطاع غزَّة.

ولـذلك هم أهل طغيان واضح، وباطل واضح، باطل مكشوف، عدوانية واضحة تماماً، تنكُّر لكل الحقوق، مع أن مسـألة ما يقومون بـه من: إبادة جماعية، واسـتهداف للمدنيين، وتجويع للمجتمع في قطاع غزَّة، لأهالي غزَّة، هذه أشـياءُ لا يبررها أي شيء على الإطلاق، حتى لـو كانوا في حرب، حتى لو كانوا في مواجهة، ليـس هناك ما يبرر لهم أن يفعلوا ذلك، هم بذلك يتنكرون للقانون الدولي، لمواثيق الأمم المتحدة، لكل الحقوق، لـكل الأعراف، للشرع الإلهي والدين الإلهي الحق، للقيم الإنسـانية... لكل شيء، وهم يرتكبون بذلك انتهاكات وجرائم محسـوبة على أنها من كبار الجرائم بكل الاعتبارات: في مواثيق الأمم المتحـدة، في القوانين، في الأعراف... في كل شيء، ليس هناك ما يبرر لهم ذلك.

لكنهم وصلوا إلى منتهى الوقاحة، والعدوانية، والانكشاف، والجرأة، لماذا؟ **لأنهم** مطمئنون إلى أنه ليس هناك أي تحرُّك جادّ لمحاسبتهم على جرائمهم، من الجهات التي عليها أن تتحرَّك في ذلك، بدءاً بالعالم الإسـلامي، هناك مسـؤولية كبيرة على المسلمين في المقدِّمة قبل غيرهم، مع أنها مسـؤولية عالمية على كل المجتمع البشري، ولكن كان من واجب المسـلمين أن يُشكِّلوا هم تَحَرُّكاً عالمياً فعَّالاً وقوياً؛ **لأن** بقية البلدان تنظر إلى مواقف المسـلمين، فحينما تشـاهد أنهم تحت سـقفٍ هابط في تَحَرُّكهم، والكثير منهم ليس له موقف أصـلاً، والبعض منهم متواطئٌ مع العدو؛ **فهي** لن تتحرك بأكثر من المسـلمين، مع أن البعض منهم تحرَّكـوا -فعلاً- بأكثر من أكثر البلدان، وأكثر

←

الأنظمة في العالم الإسلامي، في مواقفهم، **من ضمنها:** المقاطعة السياسية، والدبلوماسية، والاقتصادية، للعدو الإسرائيلي، وهذا ما لم تفعله كبريات الأنظمة العربية، **أي** نظام عربي من كبريات الأنظمة العربية أقدم على **موقف بهذا المستوى:** المقاطعة الكاملة للعدو الإسرائيلي، على المستوى الاقتصادي، على المستوى السياسي، على مستوى العلاقات السياسية والدبلوماسية؟! هذا الموقف في هذا الحد الأدنى، وهذا المستوى البسيط جدًّا، لم تصل ولم ترقَ الأنظمة العربية، ولا أكثر العالم الإسلامي، إلى مستواه، هذا شيءٌ مؤسفٌ جدًّا!!

المسلمون عليهم مسؤولية دينية، يعني ذلك: أن الله سيحاسبهم على تَنَصُّلِهم، وتفريطهم في هذه المسؤولية، تَنَصُّلِهم عنها، وتفريطهم فيها؛ **لأن من ضمن التزاماتهم الدينية:** أن ينصروا المظلوم منهم، وهذه مظلومية واضحة لكل المسلمين، لكل العالم، ومظلومية رهيبة جدًّا، مظلومية شعب يباد، يُضْطهد، يُقْتَل، مظلومية لا مثيل لها فيما يجري في كل الدنيا، فعليهم مسؤولية أيضاً في أن يقفوا ضد الظالم، المجرم، الباغي، الطاغي، **وأي** مجرم أسوأ من العدو الإسرائيلي، أكثر إجراماً منه، أبشع إجراماً منه؟! منتهى الإجرام، والعدوان، والطغيان، والكفر، والظلم، هو موجود في العدو الإسرائيلي، ويمارسه العدو الإسرائيلي.

هذه الأُمَّة التي عليها مسؤولية الجهاد في سبيل الله، لتتحرك ضد مثل هذا الظلم، وهذا الطغيان، وهذا الإجرام، وهذا العدو، الذي قد بيَّن الله في القرآن الكريم أنه عدوٌ لهذه الأُمَّة، وأنه الأشد عداءً لها بين كل أعدائها، والأكثر حِقداً عليها بين كل أعدائها، والأسوأ بين كل أعدائها، عدوٌ سيء، بل أشد عداءً: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا}[المائدة:٨٢]، فكان اليهود هم في المرتبة الأولى؛ **ومع ذلك** واجب الأُمَّة التي عليها أن تتخذه عدواً، تتجه لتتنصّل عن هذه المسؤوليات.

هذه الأُمَّة التي من واجبها أن تكون الأُمَّة التي تتصدّر الساحة العالمية، وكل الأمم، في الاتِّجاه الذي فيه الدعوة إلى الخير، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ}[آل عمران:١١٠]، هذه المسؤولية العظيمة، هذا الدور العظيم، الذي عليه خِيَارُها، وهُدَاتُها، والصالحون فيها، الذين ينبغي أن تحذو حذوهم، وأن تسير في دربهم؛ **لكنَّها** تُفَرِّط في هذه المسؤولية الدينية.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عندما أمرنا بالجهاد في سبيله في القرآن الكريم في آيات كثيرة، آيات كثيرة، أكثر من خمسمائة آية في القرآن، وجعله فريضةً من الفرائض الأساسية في الدين الإسلامي؛ **لمواجهة** مثل هذا الطغيان، هذا الظلم، هذا الإجرام، هذا الفساد، هذا المنكر، الذي يمارسه العدو الإسرائيلي، ويستهدف به هذه الأمة، **فأين هو** تحرُّك الأمة على مستوى المجالات كلها، لتجاهد في سبيل الله عسكرياً، سياسياً، اقتصادياً، إعلامياً... في كل مجال، **أين هو** التحرك الجاد والفاعل؟! هذه مسؤولية كبيرة على الأمة.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» توعَّد على التخاذل والتفريط في القرآن الكريم بالعذاب الشديد، في ظروفٍ كهذه هي ظروف تنفر فيها الأمة، تنفر فيها، تتحرك فيها بمسارعة، وبِجِدِّيَّة، وباهتمام، وبالسقف الذي يرقى إلى مستوى التحدي والخطر، ومواجهة هذا الخطر؛ **ولذلك** حينما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}[التوبة:٣٩]، فالتفريط في هذه المسؤولية، أمام ما يحدث ويجري بمرأى ومسمع من هذه الأمة، وداخل هذه الأمة، في فلسطين، في الرقعة الجغرافية التي هي من عمق هذه الأمة، ليست أحداثاً في آخر الدنيا، حتى تتعلل هذه البلدان وهذه الشعوب أنه ليس بإمكانها أن تفعل شيئاً، ولا أن تُقدِّم شيئاً، ولا أن تعمل شيئاً؛ **بل** في الرقعة الجغرافية التي تنتشر عليها هذه الأمة، وتحت سيطرة هذه الأمة في بلدانها، وأوطانها، وعمقها الجغرافي، **فالمسؤولية كبيرة جدًّا على هذه الأمة.**

ثم أن تشكُّل -كما قلنا- **نواةً لموقفٍ عالمي،** وهناك إمكانية لتحرُّك واسع من كثيرٍ من الدول، لكنهم -كما قلنا- يتأثرون بالموقف العربي والإسلامي، حينما يرونه تحت سقفٍ هابط، وبمستوى متدنٍ، ومجرد إصدار بيانات وتعليقات؛ **فهم** -في نهايَة المطاف- يرون أنهم لن يكونوا أكثر تفاعلاً، ولا عليهم مسؤولية حتى بالاعتبار الإنساني والقانوني، بأكثر مما على العرب، وبأكثر مما على المسلمين.

المسؤولية هي في التَّحَرُّك بكل جِدِّيَّة على كافة المستويات؛ للضغط بإيقاف ذلك العدوان، والإجرام، والإبادة الجماعية، ضد الشعب الفلسطيني.

أقول ونحن في شهر الصيام: اتقوا الله يا أيها المسلمون يا أُمَّة الإسلام اتقوا الله.. عليكم مسؤولية أمام الله.. قاطعوا بما تستطيعون وهذا مما تستطيعون

العدوّ يعتمد على الإمكانات المادية في تسليحه وحروبه، ولذلك من واجب الجميع المقاطعة الاقتصادية

التَّحَرُّك في سقفه، الذي هو في إطار المسؤولية والواجب، هو التحرك العسكري أيضاً، وليس فقط على بقية المستويات، بل في المقدِّمة التَّحَرُّك العسكري، الأُمَّة تمتلك في قدراتها العسكرية ما يُمَكِّنها من موقفٍ عسكريٍّ كبير، لو أنَّها تعاونت، لو أنَّها اتَّحدت في موقفها هذا من العدو الإسرائيلي، ولكن أصبح هذا بعيد المنال، ومن الواضح أنَّ هذا -بالنسبة لهم- من الأشياء التي لا يمكن أن يُقْدِمُوا عليها، بالذات الأنظمة والحكومات، **ولكن لماذا** لا يدعمون الإخوة المجاهدين في فلسطين عسكرياً؟! **لماذا** لا يقدِّمون لهم الدعم العسكري؟!

بالرغم مما يمتلكه العدو الإسرائيلي من: إمكانات، وقدرات عسكرية، ومصانع، وما بحوزته من السلاح؛ **تُقدِّم له أمريكا** مختلف أنواع السلاح، بكميات كبيرة وهائلة، بمئات الآلاف من الأطنان، وتُقدِّم التمويل لذلك من ميزانيتها؛ **في الدول الغربية كذلك: بريطانيا،** تدعم العدو الإسرائيلي بالسلاح؛ **ألمانيا،** تدعمه بالسلاح؛ **دول أوروبية وغربية،** تقدِّم له السلاح، **فلماذا لا تُقَدِّم البلدان العربية والإسلامية السلاح للإخوة المجاهدين في فلسطين؟!** بل إنهم ينتقدون على الجمهورية الإسلامية في إيران، عندما تدعم المجاهدين في فلسطين دعماً عسكرياً، ويعادونها لأجل ذلك، بدلاً من أن يبادروا هم إلى تقديم الدعم والعون للشعب الفلسطيني ومجاهديه بالسلاح، وهم بحاجة إلى السلاح، أو بالمال، ليوفروا لأنفسهم السلاح.

الخطوات التي أكدنا عليها في كلمات كثيرة، ومنها:

- **المواقف السلبية تجاه إخوتنا المجاهدين في فلسطين، في تصنيفهم بالإرهاب لدى الأنظمة العربية: لماذا** لا يتخذون خطوة بتغيير ذلك، والتعامل بإيجابية معهم، والمساندة، والتشجيع، والتحفيز، خطوات عملية؟! واضح أنهم لا يريدون أن يتحرَّكوا أي تَحَرُّك جادّ وصادق في مستوى مواقف عملية.
- **سياسياً:** بقطع العلاقات السياسية والدبلوماسية، وكذلك اتِّخاذ خيارات في المحافل الدولية، الأفق السياسي واسع، فيه خيارات مُتَعَدِّدَة، لو تَحَرَّكوا فيه بِجِدِّيَّة.
- **على المستوى الاقتصادي:** بالمقاطعة الاقتصادية، لا يزال العدو الإسرائيلي مستفيداً بشكلٍ كبير من دول إسلامية ودول عربية في الجانب الاقتصادي، ويعتمد على ذلك بشكلٍ أساسي، يَطْمَئِن تجاه ذلك للاستمرار في إجرامه.

ولذلك في هذا المقام، من الدول التي يستفيد منها بشكلٍ كبير اقتصادياً: تركيا، ومصر، والأردن، والسعودية، الامارات... هذه البلدان من واجبها أن تكون جادَّة في اتِّخاذ مواقف في المقاطعة الاقتصادية، **وكذلك بقية البلدان:**

- ☐ **سمعنا عن أذربيجان،** أنَّها عقدت، أو على وشك أن تعقد اتِّفاقاً جديداً مع العدو الإسرائيلي.
- ☐ **أثيوبيا من هناك تتَّجه،** أثيوبيا حالها حال مختلف، لكنها ضمن هذه المنطقة، **يعني:** مختلف من حيث أنها ليست كدولة محسوبة ضمن العالم الإسلامي بكلها، خليط ومزيج، لكن مسؤولياتها مسؤوليات إنسانية، وهي ضمن هذه المنطقة، فيما يجري فيها من تطورات وأحداث، في آثارها، وعواقبها، ونتائجها.
- ☐ **على كلٍّ، هناك بلدان كثيرة في العالم الإسلامي، وبلدان عربية.**
- ☐ **المغرب العربي، على المستوى الرسمي:** هناك تطبيع، هناك علاقات اقتصادية، هناك تعاون مع العدو الإسرائيلي.

في مقابل استمرار العدو الإسرائيلي في إجرامه، وتعنته، ونكثه بالاتفاقات، عليهم مسؤولية أن يكون لهم موقف جادّ ليقطعوا علاقتهم الاقتصادية والسياسية معه، فبوسعهم الكثير.

- **إعلامياً:** والمفترض أن يكون هناك تحرُّك إعلامي واسع، وأن تتوجَّه الإمكانات الإعلامية ضد العدو الإسرائيلي؛ **لفضحه،** ولفضح إجرامه ولمساندة الشعب الفلسطيني، وللتأثير على الرأي العام العالمي، للتحرُّك العملي لمنع الاستمرار في هذه الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني.

فهناك خطوات رسمية متاحة في عالمنا الإسلامي، وفي عالمنا العربي، لو هناك جِدِّيَّة، وشعور بالمسؤولية للتحرك لفعل شيءٍ ما، ولو بالحد الأدنى؛ **أمَّا** أنهم يستمرون على ما هم عليه من تخاذل، من أية مواقف فعلية، أية قرارات، أية خطوة عملية في أي مستوى؛ **فهذا** يُشَجِّع العدو الإسرائيلي على الاستمرار فيما هو فيه.

فيما يتعلق أيضاً بالشعوب، الشعوب عليها مسؤولية كبيرة، والمؤمَّل من الشعوب أن تتحرَّك بما تستطيع. المقاطعة الاقتصادية للأمريكي، وللعدو الإسرائيلي أيضاً، هذا شيءٌ متاح في كل عالمنا الإسلامي، **بل كما قلنا فيما مضى:** الشعوب التي هي شعوب مكبوتة، مكبَّلة، مقيَّدة من أنظمتها عن أي تحرك: **لا تستطيع** أن تتظاهر، **لا تستطيع** أن تتحرك إعلامياً، **لا تستطيع** أن يكون لها أنشطة واضحة لمساندة الشعب الفلسطيني، **هي تستطيع** أن تقاطع البضائع الأمريكية والإسرائيلية، وأن يكون لمقاطعتها تأثير.

ولذلك عندما نلحظ -مثلاً- وضعية الشعوب في دول الخليج، لديها هذه الفرصة، وعليها مسؤولية في ذلك، **تستطيع** أن تقاطع بمستوى واسع جدًّا، في مصر... في بلدان عربية كثيرة، كل البلاد العربية، في العالم الإسلامي، **كلما اتَّجهت الشعوب للمقاطعة الاقتصادية، كان لذلك تأثير على الأمريكي؛ لأنه** من المهم الضغط عليه؛ **لأنه** شريك وحام، ودوره أساسيٌّ، العدوان يأتي بإذنه، يتوقف بأمرٍ، وهكذا دوره أساسيٌّ في العدوان على قطاع غزة، وهذه مسؤولية كبيرة، ونحن في شهر الصيام، في شهر التقوى، اتقوا الله يا أيها المسلمون، يا أمة الإسلام، اتقوا الله، عليكم مسؤولية أمام الله، اعملوا ما تستطيعون، **وهذا مما تستطيعون،** ومما يؤثِّر على العدو، ومما لا يؤثِّر عليكم أصلاً، مما ليس له تأثيرٌ عليكم؛ **لأن** هناك بدائل في مسألة البضائع، بدائل لبلدان إسلامية وعربية وغيرها، غير البضاعة الأمريكية والبضاعة الإسرائيلية.

على المستوى الإعلامي: هناك مجال واسع في بلدان كثيرة للناشطين الإعلاميين، للوسائل الإعلامية التي هي في إطار التحرُّك الشعبي، في مواقع التواصل الاجتماعي وغيره، لمناصرة الشعب الفلسطيني، وكذلك في السعي للتأثير في الساحة العالمية، هذا مهمٌّ جدًّا، فيما يتعلَّق بمواقع التواصل الاجتماعي من أجل تحريك الرأي العام، وإثارة الرأي العام في مختلف البلدان لمناصرة الشعب الفلسطيني.

وهكذا بالنسبة لأحرار شعوب وبلدان العالم، سواءً في أوروبا، الأحرار في شعوبهم، وحتى في أمريكا نفسها، والجاليات في أستراليا، في غيرها، من المهم أن يعودوا إلى نشاطهم، الذي قاموا به على مدى خمسة عشر شهراً، في التضامن مع الشعب الفلسطيني بمختلف أنواع الأنشطة: التظاهرات، الفعاليات، كذلك الأنشطة الجامعية في الجامعات... وغير ذلك، ينبغي أن يتحرك الجميع، وأن يستشعر الجميع مسؤوليتهم، هذه مسؤولية إنسانية، وأخلاقية، ودينية، وينبغي للجميع أن يتحرك فيها بكل اعتبار: الاعتبار الإنساني في تلك البلدان، فليتحركوا؛ **لأن التفرُّج على هذه الجريمة، وهذه الكارثة، وهذه المأساة، هو -فعلاً- أمرٌ معيبٌ ومخزٍ ووصمة عار على كل المجتمع البشري،** لا ينجي من هذا العار، ومن خزيه، ومن عواقبه السيئة في سنَّة الله تعالى في العقوبات في الدنيا والآخرة، إلَّا الموقف، الموقف الصحيح، الموقف الجادّ، الموقف المسؤول.

فيما يتعلَّق بموقفنا نحن في يمن الإيمان والجهاد والحكمة، فقد أعلنه شعبنا العزيز، وأكَّد عليه في خروجه المليوني العظيم، في إحيائه العملي والجهادي لغزوة بدر الكبرى بالأمس، ونحن نؤكِّده اليوم، **ونؤكِّد على أننا** سنستأنف التصعيد في أعلى مستوياته ضد العدو الإسرائيلي، وسنعمل كل ما نستطيعه ضد العدو الإسرائيلي، ولنصرة الشعب الفلسطيني، ونتصدى لأية مساندة أمريكية لاستهداف بلدنا، مساندة للعدو الإسرائيلي والاستهداف لبلدنا.

ونقول للشعب الفلسطيني، ولإخوتنا في غزة: لستم وحدكم، فالله معكم، ونحن معكم، نتألم لآلامكم، نحزن لحزنكم، ونتحرَّك بكل ما نستطيعه لنصرتكم، لن نألوَ في ذلك جهداً، ونسأل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن يعيننا على ذلك، وأن يوفِّقنا في ذلك.

من المهم أيضاً للجميع من أبناء أمتنا في هذا الشهر المبارك: الالتجاء إلى الله تعالى بالدعاء، ونحن في شهر رمضان المبارك، وعلى وشك دخول العشر الأواخر منه، الدعاء بالفرج والنصر والعون والتأييد مهم، مع التَّحَرُّك العملي، الدعاء مع التَّحَرُّك العملي، مع الاهتمام العملي، هذه القضية بوسع كلِّ إنسان أن يسهم فيها، **وعليه مسؤولية أن يسهم بقدر ما يستطيع:**

- **البعض** يمكنه أن يسهم بالمال، بالتبرع، التبرعات والمسألة أكثر من مسألة التبرعات: إنفاق في سبيل الله، في إطار الواجب الديني، والمسؤولية الدينية.
- **البعض** يستطيع أن يساهم بالإنفاق في سبيل الله بقدر ما يسعه، بقدر ما يمكنه، عليه مسؤولية في ذلك.
- **يتعاون** بالمقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية؛ **لأن** تلك الأموال تفيدهم، يستفيدون منها، هم يعتمدون على الإمكانات المادية، في قنابلهم، في سلاحهم، في تمويل عدوانهم، بالمال، كله يعتمد على المال.

والله أمر المسلمين في صدر الإسلام بمقاطعة مفردة (كلمة) كان يستفيد منها اليهود، {لَا تَقُولُوا رَاعِنَا}[البقرة:١٠٤]، واستفادتهم منها استفادة ضئيلة جدًّا، يعني: أمر في أنفسهم، معنىً يقصدونه وهو مسيءٌ إلى رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، ثم بهذا المستوى الذي لا يزال في أعماق أنفسهم، تقاطع تلك المفردة؛ أمَّا الآن هم يستفيدون: في الواقع، في الميدان، في الإبادة الجماعية، في تقوية واقعهم ضد هذه الأمة، بما يُشكِّل خطورةً عليها بكلها.

- **البعض** -مثلاً- في المجال الإعلامي، يعمل، عليه مسؤولية ليجاهد، ليجاهد إعلامياً...

وهكذا في كل مجال، هناك مسؤولية، وهناك ما يسع الكثير أن يُسهم فيه بقدر مجاله، تخصصه، إمكاناته، ما يسعه ويتمكن منه، فهناك مسؤولية على الجميع بهذا الاعتبار.

نَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُعَجِّلَ الفَرَجَ وَالنَّصْرَ لِلشَّعْبِ الفِلَسْطِينِيِّ وَمُجَاهِدِيهِ الأَعِزَّاء، وَأَنْ يُعِينَهُم، أَنْ يَكْسِرَ جَبَرُوت الْعَدُوِ الإِسْرَائِيلِي وَالأَمْرِيكِي وَكِبْرِيَاءَهُمَا.

وَنَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسَرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

لا تراهنوا على سراب.. تحَرّكوا قبل فوات الأوان!

بشرى سمبة

إلى كُـــلّ عربي ومسلم ما زال ينتظر «الوعود الدولية»، أَو يراهن عــلى «ضبط النفس»، أَو يظن أن هناك فرصة للســلام مع كيان نشأ على الدماء والدمار... اســتيقظوا! لا سلام مع قاتلك، لا أمان مع خائن، ولا مســتقبل مع عــدوّ هدفه إبادتك، وإنهاء وجودك.

«إسرائيل» وأمريكا اليوم لا تكتفيان بذبح غزة، بل تمهدان الطريق لاجتثاث المنطقة بأكملها، كُـلّ دولة عربية تتهاون في الموقف، تسـهّل مهمتهما، كُـــلّ نظام يروّج للسلام الكاذب، يبيع أمته بثمن بخس، كُـــلّ إعلامي يبرّر جرائم الاحتلال، يخون الحقيقة والتاريخ، وكل شعب يسكت، يمنح العدوّ وقتًا أطول للذبح، حتى يصل الدور إليه.

إن لم تكن قادرًا على القتال... فقاطع!

لا أحد يطالبك بحمل السلاح إذَا كنت لا تستطيع، لكنك تســتطيع المقاطعة، تستطيع أن تمتنع عن دعــم اقتصاد عدوك بمالك، تســتطيع أن تفضح جرائمه في كُـــلّ منصة، تستطيع أن ترفع صوتك ضد المطبعين والخونة، هذا أقل الإيمان، وأبسط ما يمكنك فعله، فافعل شيئًا قبل أن يصبح الندم عديم الجدوى.

إعلامكم... سلاح بيد من؟

كم قناة عربيــة تفتح شاشــاتها اليوم لدعم المقاومة؟ كم صحيفة تخصص صفحاتها لكشف المجازر؟ كم وســيلة إعلامية تســمي الأشــياء بأســمائها، وتقول: هذا احتلال، هذه إبادة، هذه مقاومة، هذا عدوان؟ للأسف، بدل أن تكون وسائل الإعــلام العربية أدَاة لتحفيز الشــعوب، صارت في كثير منها منصات تبرير، أَو منصات صمت، وكأن غزة ليست جزءًا من الأُمَّــة.

لماذا تصمتون على الخيانة؟

ما يجري اليوم ليس مُجَـرّد عدوان على غزة، بل عدوان على كرامة الأُمَّــة كلها، الاحتلال لا يخشى بيانات الشجب، بل يخشى المواقف الحقيقية.

أمريــكا و«إسرائيــل» تراقبــان ردود الفعل، وكلما وجدتا أن العالــم العربي غارق في الخلافات والصراعات الداخلية، وتصمت عما يجري ازدادتا وحشية في قتل الأطفال والنساء.

المعركة مُستمرّة... فأين أنتم؟

لا تتوقعوا أن تتوقف الحرب من تلقاء نفسها، أَو أن يمنّ عليكم العدوّ بســلام حقيقي، هذه معركة وجود، ومــن يتراجع فيها يختفي مــن التاريخ. اليوم، غزة تقاتل نيابة عنكم، واليمن رغم الحصار يقــف في المقدمة، فمــن يلحق به؟ مــن يثبت أن الأُمَّــة لم تمت بعد؟

الخيار بين أيديكــم: إما أن تتحَرّكوا اليوم، وإما أن تبكوا غدًا على أوطانكم، كما تبكون غزة اليوم!

يوم الفُرقان

زكريا الفرسي

عندما تسمع السيد القائد وهو يتحدث عن المواجهة البحرية مع العدوّ واستهداف حاملة الطائــرات الأمريكية، وعندما تســتحضر في ذهنك أَيْـضًا غزوة بدر الكبرى في عهد الرسول (صلى اللــه عليه وآله) في الســابع عشر من رمضان (في السنة الثانية للهجرة)، يتبادر إلى ذهنك أن المواجهة اليوم هي ذاتها، لا فرق إلا في الزمان والمكان.

من فضل الله علينا في هذا العصر أن نحيي هذه الذكــرى، وأن يحييها الجيــشُ اليمني والقوات المسلحة اليمنية والقوة الصاروخية والطيران المســيّر في الواقع العملي استجابة لله وجهادًا في سبيله ونصرةً للمستضعفين في فلسطين، وَقتالًا للعدو في البحر، بالإضافة إلى الخروج الشــعبي والجماهيري لتجديد العهد والولاء للرســول، ولعلَم الهدى في هذا العصر السـيد القائد/ عبد الملك بــدر الدين الحوثي (يحفظه الله)، فالشــعب اليمنــي وأحفاد الأنصــار اليوم يــردّدون كما قــال الأنصار للرســول (صلى الله عليه وآلــه): «والله لا نقول لك كما قــال بنو إسرائيل لموسى: اذهب أنت وربك فقاتــلا، بل نقول: اذهب أنت وربك فقاتلا إنَّا معكم مقاتلون، سر بنا يا رســول الله، والله لو خضت بنــا هذا البحر لخضناه معك» في موقف الحــق والعدل، وعلى الطريق المستقيم الذي أرسل الله رسوله به. والرسول هو القُدوة والأســوة لنا في هذه المعركة: {لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّــهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا، وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُــوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُــولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا} [سورة الأحزاب: 21-22].

مواجهــة الطغيــان والكفــر والظالمين والمجرمين في هــذا العالم فضل من الله علينا، قال تعــالى: (ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَــاءُ وَاللَّــهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيــمِ). يجب أن يكون هناك في هــذه المعركة موقف إيماني وجهادي عظيم وقوي يمثل الإســلام، ويقدم نموذجًا رائعًا لعظمة الإســلام وعزته أمــام الأعداء، كما نصر الله رســوله والمؤمنين في غزوة بدر الكبرى، ويحق الحق والعدل وتعلو كلمة الله. هذا ما يجســده أحفاد الأنصــار اليوم أمام مرأى ومسمع العالم، وهو مسؤولية وواجب ديني. المسؤولية على الأُمَّــة جمعاء، أن تقف كواجــب ديني وإســلامي ومبدئي وأخلاقي وإنســاني مع إخوانهم في فلسطين، أمام ما يفعله العــدوّ من تجويع وحصار للشــعب الفلسطيني. للأسف، ورغم التخاذل والتنصل والسكوت، إلا من رحم الله، بل ويسعون لدعم العدوّ بكل الوســائل، والتطبيع معه، والتآمر على أبناء أمتهم. هؤلاء لــن ينجوا من عذاب الله، وسيصيبهم الله بما لم يكن في الحسبان؛ بسَبب تخاذلهم. والعاقبة للمتقين.

موقفُ العزة لا بديل عنه

حميد دلهام

ما من شك أن موقف الشعب اليمني قيادة وشعباً مما يجري من تعنت وصلف وعدوان وحشي، وحصار خانق ضد أهلنا في غزة خُصُوصًا، وَبقية المناطق الفلسطينية بشكل عام، ما من شك أن هذا الموقف هو الموقف الحق، الموقف الذي نتعلمه من رسول الله وهو يجابه مؤامرات اليهود، ويقف بالمرصاد لكل حركة أَو جولة عدوان جديدة تصدر منهم، وبما يناسبها من العقاب والتأديب، والزجر والردع.

لم يكن رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- هو البادئ، ولا المتحرش بهم في كُـلّ معاركه وغزواته التي خاضها ضدهم، فهو الرحمة المهداة، والنبي الخاتم الذي أرســله ربه رحمة للعالمين، بعد أن منحه كُـــلّ صفات الجلال والكمال، والتي في مقدمتها الوفاء بالعهود واحترام خصوصيات وحريات وحقوق الآخرين، حتى في الجانب الديني، فقد نزل عليه قول ربه الأعلى: (لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ)..

بــل أكثر من ذلك، فما إن وطئت قدمه الشريفــة أرض المدينة المنورة، حتى وضع الخطوط العريضة التي ترسم سياسته في بناء المجتمع الجديد الناشئ في المدينة المنورة، وكان من أولى خطواته عليه وآله أفضل الصلاة والســلام، كتابة صحيفة كوثيقة عهد وميثاق يســير عليها المجتمع الناشئ، بشكله وخليطه الجديد من مهاجرين وأنصار ويهود وغير ذلــك.. وكان اليهود طرفاً فيها، ثم اتبع ذلك بالمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار..

ما احتويت عليه الصحيفة من حقــوق لليهود كان أكثر بكثير مما فرضت عليهم من واجبــات وشروط، وكان أهــم شيء فيها أنهم أقــروا على دينهم وأموالهم وحرياتهم وأعراضهم وحتى تجارتهم وأعمالهم..

ماذا يريدون أكثر من ذلك..؟؟؟

إنهم معشر يهود، أهل غدر وخســة ودناءة ونفاق، لا هَمَّ لهم ســوى المكر والخديعة، ونقض العهود والمواثيق، حَيثُ تلاحقت مؤامراتهم وَدسائسهم ضد الإسلام ورسول الإسلام والمسلمين كمجتمع جديد ناشئ على أرض المدينة..

ولعل أشــهر مؤامراتهم وأشدها إيلامًا لرســول الله ولمجتمع المدينة، كانت في غزوة الأحزاب، فهم من خطط وَتابع، وســعى لجمع القبائل، وألب الأحزاب لحرب رســول الله وغزو المدينة، وَهم من نقض العهد مع رســول الله، وطعن مجتمع المدينة في الظهر، وذلك في أحلك الظروف وأصعبها، في تلك المعركة التي رميت فيها المدينة عن قوس واحدة، من كُـلّ ما حولها من قبائل الأعراب المتربصة بها الدوائر، يقول سبحانه وتعالى في وصف تلك المعركة وشدتها: (إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْــفَلَ مِنْكُــمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللــهِ الظُّنُونَا) (هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْـمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا).

وما إن انتهت المعركة ووضعت الحرب أوزارها مع الأحزاب، حتى اتجه رسول الله صلوات عليه وعلى آله، إلى أوكار الخديعة والمكر، وَحاصر تلك الأوكار بمــا تحتوي عليه من أفاعٍ يهودية سامة، اقتضت الضرورة وضع حَــدٍّ لمؤامراتها وَدسائسها، ضد الإسلام، ومجتمعه الناشئ في مدينة رسول الله، وَذلك بقطع دابر الشر، وإزالة مصدره بشكل حاسم..

وبعد أن اشــتدت وطأة الحصار عليهم، نزل بهم من الله ما لم يحتســبوا، وأخذهم أخذ عزيز مقتدر، يقول ســبحانه وتعالى (وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أهل الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِــمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا) (وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ وَأَرْضًا لَــمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللهُ عَلَى كُـلّ شَيْءٍ قَدِيرًا)..

هذا هو ديدنهم، وهــذه طباعهم وأخلاقهم التي جبلوا عليها، محاربة الحق وغمط الناس، وقتل الأنبياء والصالحــين المصلحين من عباده، لا عهد لهم ولا ميثاق، ولا فرق بين حيــي بن أخطب وبين نتنياهو إلَّا في زمن الظهور، والحزم والشــدة والغلظة هي ما يجب أن يواجهوا به، ومن يداهنهم أَو يحاول التطبيع معهم، فعليه أن يســتقرئ التاريخ، وليسأل نفســه أهو أعلم أم الله؟؟ وَأهو أحكم أم رسول الله؟؟

الجولاني أداةٌ للصهيوني

أحمد الرصين

الصهيونية استخدمت وتســتخدم جميع الأساليب، في نشر أفكارها الإجرامية، وتحاول بكل ما تســتطيع، وبكل ما لها من نفوذ، وتبذل كُـلّ الجهود، لكي تستطيع التوغل في داخل الأُمَّــة الإســلامية، وتســعى بكل ما لها من إمْكَانات لزرع الفساد في أوساط المســلمين، وتســتهدف العرب في الدرجة الأولى، كهدف رئيسي في الخطة المرسومة.

إن إسرائيل تزرع شجرة الخبث وشجرة الشر في وسط الأُمَّــة الإسلامية، وتضع تلك الجذور الخبيثة في الطينة البشرية القابلة للنمو، والتي تقِر لهم بالــولاء، وَالإخلاص التام، حَيثُ إنها وفق اعتقادها، ترى أن دعمهم، وإسنادهم، وتمكينهم، في هذه المرحلة يخدم مصالحها بشــكل كبير، ويساهم بشــكل أكبر في تقليل خسائرهم البشرية والعســكرية والمادية، وذَلك لأنها ترى أن ما ستقدمه لهم أقل بكثير من ما تحتاجه هي في تحَرّك كهذا، وهي ترى وتضمن نســبة تحقّق نجاح الخونة، في الداخل العربي، أكثر من ما تضمن تحقيقه هي بنفســها، في تنفيذ مخطّطاتها، وَستسعى إسرائيل عمّا قريب، في توجيه هذه المجموعة التكفيرية، والتي على رأسها العميل الجولاني، ضد أي بلد عربي، قد تكون السعوديّة، وقد تكون مصر، أَو الأردن، أَو لبنان، وليس بصّعب عليهم صُنع المبرّرات والحُجج الدينية وغيرها من الأساليب المخادعة وَالمضللة.

الجولانــي في الحقيقة، بذرة خبيثة من بذور الصهاينــة، وقد نجح الكيان الصهيوني، في تربيته تربية العبد المطيع لســيده، حيــثُ إن القدرة التضليلية

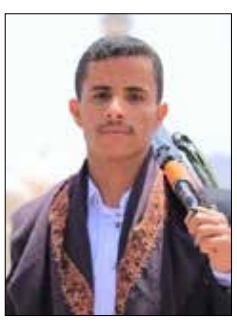

اليهودية، اســتطاعت فصل وإبعاد تلك الجماعات بشــكل نهائي عن الالتزام بشريعة الله في خلقه، وعن أخلاق ومبادئ الإســلام العظيمة، والتي لا تستقيم حيــاة البشرية إلَّا بها، اســتقامة وفق ما يُريدهُ الله ســبحانه وتعالى، ولكن المؤسف جِـدًّا، والمحزن كَثيراً، هو عندما ترى هذه الطائفة، أَو هذه الجماعة، تتنكر وتتنصل وَتتهرب عن الالتزام بتعليمــات الله عزّ وجل، والتي بها يمنح ويهب الله ســبحانه وتعالى، كُـــلّ من يلتزمون بهــا القوة، والعــزة، والتمكين في أرضه، وَأَيْـضاً جعل في تلك التعليمات، ما يحفظ لهم كرامتهم، وَشرفهم، وحقوقهم، وفيها ما يرتقي بهم، ويجعلهم في مقدمة الأمم، التي يرفع بهم الله ســبحانه وتعالى، كلمته، ويحيي بهم دين الإسلام في أرضه، ولكن من الغريب جِـدًّا، عندما ترى معظم الناس يســلكون طريق الخزي والجبــن، طريق الذلة والمهانة، طريق الضعف وَالاســتعباد لغير لله سبحانه وتعالى، ويذهبون لإخضاع رؤوسهم، أمام أحقر وأجبن وأضعف وأشرّ وَأرذل خلق الله ســبحانه وتعالى، فعجباً من أُمَّــة تترك سبيل النجاة من عذاب الله سبحانه وتعالى، وتتبع سبيل الهلاك.

فكيف لأمة مســلمة أن تتناسى وتعرض عن تعليمات ربها وتذهب صاغرةً مهانــةً ذليلةً لتخضع وَتنحني أمام عدوها، أمام مــن ضرب الله عليهم الذلة وَالمسكنة.

فسُحقاً للأُمَّــة التي تترك سبيل الرشاد وتتبع سبيل الغيِّ والفساد.

وَســحقاً للأُمَّــة العربية المتخاذلة التي اجتمعت كلمتهم على ظلم أخيهم وَتفرقت عن نُصرته.

موقف اليمن مع فلسطين التزام إيماني

يحيى صالح الحَمامي

موقف اليمن شعبًا وجيشًا وقيادةً مع «فلسطين» راسخ وثابت بالتزام إيماني، لا تستطيع قوى الاستكبار العالمية أن تثني أبناء الشعب اليمني عن مناصرة الشعب الفلسطيني حتى وإن تحَرّكت جميع قوى الغرب من أساطيل ومدمّرات ضد «اليمن» لن تحقّق أي شيء؛ فالأرض اليمنية نقية وطاهرة، لا تدنسها أقدام الغزاة، وإن وطأتها أقدام الغزاة فَإنَّ حرارة الدم اليمني الطاهر سوف يطهر الأرض اليمنية.

«اليمن» بفضل من الله يحظى برعاية إلهية، ومن أتى إلى أرض «اليمن «شاهرًا سيفه سوف ينكسر وسوف يلوذ منها هاربًا إن تبقى له حياة، ما لم فالمصير له في أرض «اليمن» سيلقى من قوة وبأس الإنسان اليمني الموت.

موقف «اليمن» مع «فلسطين» التزام إيماني، ليس عبثياً، وليس فوضى، بل واجب من منطلق الإيمان، فالدين الإسلامي يحثنا دائمًا على الجهاد في سبيل الله لمواجهة أهل الكفر والطُّغيان، الكيان الصهيوني طغى في أرض «فلسطين» وتجبر، أسرف في الأرض بالفساد وأسرف في سفك دماء الأبرياء في مدينة غزة، قتل الآلاف من الأطفال والنساء، لم يحترم حق الحياة لمن كان في المهد صبيًّا، ولم يضع حرمة لنساء العرب، والتي تحولت نساء إخواننا الفلسطينيين إلى هدف عسكري لدى جيش الكيان الصهيوني الجبان.

«إسرائيل» امتلكت الحرية بدعم «أمريكا» تقتل وتعربد وتدمّر بسلاح الجو، أطلقت صواريخ وقنابل محرمة دوليًّا على منازل وأحياء سكنية من دون رحمة أو توقف، لم تعترف بالقوانين الدولية التي تنص على احترام حقوق وحرية الإنسان، ولكن الكيان الصهيوني لم يحترم حتى حق الحياة للمرأة وللطفل في غزة، وكُلَّ جرائم الكيان الصهيوني يقابلها الصمت الدولي.

ولكن الأحرار من أبناء «اليمن» بقيادة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- والذي فرض الحصار البحري على السفن التجارية التابعة للكيان الصهيوني في البحرين العربي والأحمر، وكان القرار فعالًا ومؤثراً على «إسرائيل» وقد تحَرّكت «أمريكا» عسكريًّا في البحر في عملية حارس الازدهار لحماية سفن التجارة الإسرائيلية ولإفشال عمليات البحرية من الجيش اليمني ولم تستطع أن توقف قرار اليمن، وقد عرضت تجارتها وقواتها البحرية لخطر عمليات جيشنا العسكرية، وتم استهدافها بسلاح بسيط ونوعي يختلف جِدًّا مع السلاح الأمريكي بفارق الزمن، فلاذت أساطيل ومدمرات البحرية الأمريكية ومن ورائها بالانسحاب من البحر الأحمر والعربي، وهذا نصر من الله، يحسب «لليمن «في زمن انبطاح ملوك العرب وانهزام دول الإسلام.

موقف «اليمن» مع «فلسطين» التزام إيماني؛ لذلك نقولها للعالم إن أمن «اليمن» من أمن «فلسطين» فالقرار لليمن مشترك من التزام إيماني، قرار أبناء «اليمن» من منطلق الدين؛ فالأمة الإسلامية كالجسد الواحد «إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسّهر والحمّى».

استئناف عمليات جيشنا في البحر، بسبب نكث العهد للهدنة في مدينة غزة، ارتكزت الهدنة على فتح المعابر لدخول المساعدات وتبادل الأسرى، ولكن اليهود يحاولون الانقلاب وعدم تنفيذ مراحل الهدنة ويريدون الضغط على أبطال المقاومة حماس، ولا يريد أن ينفذ ما عليه من التزام ويريد أن يجبر المقاومة بالحصار، أغلق المعابر ومنع دخول المساعدات الإنسانية التي يضمنها القانون الدولي، ومن استئناف حصار «إسرائيل» من قبل جيش «اليمن» في البحر، نرى تطاول «أمريكا» بغارات جوية على العاصمة اليمنية صنعاء استهدفت منازل آهلة بالسكان المدنيين، ولكن قرارات اليمن لم تأت من دافع الغضب والانتقام الشخصي، بل سيكون الرد بدافع الإيمان والجهاد في سبيل الله، فالقيادة الإيمانية هي التي تختار الوقت والزمن بقرار قوي وشجاع وواجب إيماني، قال تعالى: «إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ» {51}[سورة غافر].

الدور العربي في تفاقم الأزمة السورية وزيادة نفوذ القوى المتطرفة

د. شعفل علي عمير

تمثل الأزمة السورية مأساة إنسانية وصراعًا سياسيًّا واجتماعيًّا وطائفيًّا تعصف بكل جوانب الحياة، وتجاوز تأثيرها حدود الجغرافيا السورية ليطال استقرار وسلامة المنطقة العربية والإسلامية بشكل كامل.

إن استمرار هذا النزيف يعكس فشلًا مُريعًا للدول العربية والإسلامية في الانخراط بفاعلية لحل الأزمة، مما ساهم في تفاقم الأوضاع وزيادة نفوذ الجماعات المتطرفة.

إن الجذور الطائفية للأزمة السورية ليست جديدة، بل تمتد لعقود، حَيثُ كانت سوريا مثالًا لمجتمع متنوع الطوائف، لكن التوترات السياسية والاقتصادية والسياسات الخاطئة غذت الانقسامات الطائفية، وتحول الصراع سريعًا إلى نزاع مسلح داخلي يحمل أبعادًا طائفية عميقة.

إن غياب توجّه عربي وإسلامي مشترك وفعّال قد مهد الطريق للقوى الدولية والإقليمية، حَيثُ استغل الاحتلال الإسرائيلي أحداث العنف والتصفية في سوريا لتحقيق مصالحه من خلال وكلاء محليين، وهذا مؤشر خطر على تقسيم سوريا حسب مصالح القوى الكبرى، مما زاد من معاناة الشعب وجعله ضحية لصراعاتهم، في ظل هذه الظروف، وجدت الجماعات الإرهابية مثل داعش وجبهة النصرة الفرصة لتعزيز وجودها، مستغلة التطرف الديني والطائفي لتجنيد الشباب اليائس.

تحتاج الأزمة السورية إلى وقفة جادة من الدول العربية والإسلامية، هناك حاجة ماسة لإعادة التفكير في الدور المطلوب، ولا بُدَّ من وضع استراتيجية شاملة تعزز الحوار الوطني والإقليمي، وتوقف التمويل والتسليح للقوى المتنازعة؛ بهَدفِ وأد الفتن الطائفية ودعم التوافق الوطني، يعكس هذا التشتت ضعفًا صارخًا في التوافق العربي والإسلامي حول القضايا الجوهرية، حَيثُ دعم البعض النظام لمصالحه السياسية بينما اتجه آخرون نحو المعارضة دون حلول واقعية.

في هذه الظروف المأساوية، يجب على الدول العربية والإسلامية أن تستعيد وعيها وتتحمل مسؤولياتها التاريخية تجاه الأزمة السورية.

إن التذرع بالخلافات السياسية ليس مبرّرًا للتقاعس، يتوجب على جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي أن تتحَرّكا لصياغة استراتيجية شاملة توحد الصف العربي والإسلامي وتدفع نحو حَلّ سياسي قائم على الحوار والمصالحة.

إن العجز عن التدخل الفاعل لحل الأزمة لن يؤثر فقط على سوريا، بل على استقرار المنظومة العربية والإسلامية ككل، لذا، آن الأوان لإجراءات جريئة تعيد الأمل للشعب السوري وتضمن له مستقبلًا يليق بكرامته، يجب تكثيف الجهود لوقف التدخلات الخارجية ومحاربة التطرف، لتعزيز فرص التوافق الوطني وتحقيق السلام الدائم.

لا يمكن الحديث عن استقرار حقيقي دون معالجة السبب الجذري، وهو غياب الدور العربي والإسلامي الفاعل، حان الوقت للتوافق حول قيم التسامح والعدالة لتجنيب الأجيال القادمة ويلات الحروب، بات من الضروري تعزيز دور الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي في رسم مسار جديد يحفظ أمن واستقرار المنطقة، ويتطلب ذلك عملًا جماعيًّا يركز على التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية.

رمضان والتقوى: مدرسة لضبط النفس وتحمل المسؤولية

فضل فارس

الصيام ليس مُجَرّد امتناع عن الطعام والشراب، بل هو تدريب على ضبط النفس وتنمية الإرادَة والقوة في مواجهة الرغبات والشهوات، كما يغرس في الإنسان قيمة الصبر، التي يحتاج إليها في التزامه الديني، وفي اجتناب المعاصي، وفي طاعة الله حتى إن خالفت هواه أَو حملت بعض المشقة.

النهوض بالمسؤوليات يتطلب التقوى، فهي الحافز الذي يمنع الإنسان من التفريط في واجباته، ومن الفوائد العظيمة لشهر رمضان أنه ينمي الشعور بالتقوى، ويجعل الإنسان أكثر إحساسا بمعاناة الآخرين، فحين ينشغل بالصيام والذكر وتلاوة القرآن وفعل الخير، ينعكس ذلك على حالته النفسية بشكل إيجابي، ويحفزه على اكتساب الأعمال الصالحة. وَإِذَا كانت هذه الأعمال قائمة على أَسَاس التقوى، فَإِنَّها تعزز في الإنسان روح الالتزام والاستقامة والتوجّه نحو الله.

التقوى هي الغاية التي ينبغي أن يسعى الإنسان لتحقيقها في رمضان؛ لأَنَّها مفتاح تحمل المسؤوليات الكبيرة، خَاصَّة في ظل ما يحيط بالعالم من ظلم وفساد ومنكر وطغيان، فيما تجد بعض الناس قد يجدون أنفسهم ضعفاء أمام أهوائهم، غير قادرين على السيطرة على غرائزهم وشهواتهم، فيصبحون عاجزين عن مقاومة المغريات، وهذا يعود إلى غياب التقوى أَو ضعفها، حَيثُ يفتقرون إلى القدرة على ضبط النفس والتغلب عليها.

هنا تجد أن رمضان مدرسة عظيمة لتربية النفس على الانضباط والتحكم في الرغبات، وهو فرصة لاكتساب التقوى التي تعد الأَسَاس لكل فضيلة، فمن لم يحقّق التقوى في هذا الشهر، فقد يفوته الهدف الأسمى للصيام؛ لأَنَّ الحكمة من فرضه كما ورد في القرآن الكريم هي تحقيق التقوى، وَإِذَا تمكّن الإنسان من غرس هذه القيمة في نفسه، فَإِنَّه يصبح أكثر قدرة على مواجهة التحديات وتحمل المهام التي أراد الله له أن ينهض بها، وعلى رأسها الجهاد في سبيل الله، ومواجهة الظالمين والمستكبرين الذين ينشرون الفساد في الأرض.

حين تفيق الضمائر.. زلزال يزلزل أركان الزيف

أصيل علي البجلي

أيها السادة، دعونا نتحدث بصراحة، بعيدًا عن لغة الخشب والخطابات الرنانة. دعونا نتحدث عن تلك اللحظة التي يستيقظ فيها الضمير، تلك اللحظة التي يرى فيها الإنسان حقيقة ما يجري حوله، دون أقنعة أَو تزييف.

تخيلوا معي، مجتمعًا كاملًا، يعيش في سبات عميق، يصدق الأكاذيب، ويتبع القطيع دون تفكير. وفجأة، يستيقظ أحدهم، يفتح عينيه، ويرى الحقيقة عارية، قبيحة، صادمة. ثم يبدأ هذا الشخص في الحديث، في مشاركة رؤيته، في تنبيه الآخرين.

هنا، تبدأ المشكلة. هنا، يبدأ الخطر. هنا، يجن جنون الأعداء، الذين اعتادوا على الظلام، على التعتيم، على التحكم في عقول الناس.

يرسلون مرتزِقتهم، يطلقون شائعاتهم، يشوهون الحقائق، يفعلون كُلّ ما بوسعهم لإخماد تلك الشعلة الصغيرة التي بدأت تضيء الظلام. وكما رأينا في سوريا، أطلقوا قطعان مسوخهم لإعادة إنتاج الفتنة، ظانين أنهم بذلك ينجحون في إخماد جذوة الوعي.

لكن، هيهات! فالحقيقة أقوى من كُلّ أكاذيبهم. الضمير أقوى من كُلّ مؤامراتهم. الإنسان حين يستيقظ، لا يمكن إعادته إلى النوم.

إنهم كمن يحاول إيقاف سيل جارف بعصا صغيرة. إنهم كمن يحاول إطفاء شمس ساطعة بنفخة هواء.

أيها السادة، إنها معركة وعي، معركة ضمير، معركة إرادَة. وفي هذه المعركة، سينتصر الإنسان، سينتصر الضمير، سينتصر الحق.

إنها ثورة من نوع آخر، ثورة لا تحتاج إلى بنادق ولا إلى مدافع. ثورة تحتاج فقط إلى عقل مفتوح، وقلب شجاع، وضمير يقظ.

فهل أنتم مستعدون لهذه الثورة؟ هل أنتم مستعدون لفتح أعينكم ورؤية الحقيقة؟ هل أنتم مستعدون للوقوف في وجه الظلم والزيف؟

أترك لكم الإجَابَة.

ازدواجيةُ المعايير

المعتصم محمد العزب

يُبرز المشهد الدولي الحالي ازدواجيةً مُقلقة في التعاطف الدولي، وفي التعامل مع القضايا الإنسانية؛ فبينما نرى العالم الغربي يتحَرّك بسرعة وفاعلية غير مسبوقة لحل أزمة أوكرانيا، نجد العالم العربي غارقًا في صمتٍ مدوٍّ أمام معاناة الشعب الفلسطيني، وكأن قضية فلسطين، قضية الأُمَّة قد طُويت صفحاتها.

مِن أجلِ أوكرانيا نلحظ تحَرّكًا دوليًّا سريعًا، وتدفقًا هائلًا للمساعدات ومليارات الدولارات دعماً لها، وتنسيقًا عسكريًّا ودبلوماسيًّا واسع النطاق، وتُغطي الأزمة بشكل مكثّف في وسائل الإعلام العالمية؛ مِن أجلِ إنهاء الصراع.

وما يجعلني أتفرج بتفكير عميق هو أن السعوديّة من تسعى بكل جهودها لحل تلك الأزمة وإنهاء الصراع، ونراها مع قضايانا قضية كُلّ عربي حر في سباتها العميق، ناهيك عن تحريضها للعدو الإسرائيلي على مقاومة فلسطين.

هذا التحَرّك، وإن كان له دوافعه الخَاصَّة، إلا أنه يُبرز حجم التعاطف الدولي، وقدرة المجتمع الدولي على التحَرّك السريع والفعال عندما يتعلق الأمر بقضية أوكرانيا؛ لأنَّهم منهم وغير مسلمين.

أما في فلسطين، فالقصة مختلفة تمامًا؛ فقد طال أمد معاناة الشعب الفلسطيني، وتكرّرت جرائم الاحتلال الإسرائيلي، دون أن يتحَرّك العالم العربي، أو حتى جزءاً منه، بالشكل المطلوب، تُتجاهل القضية الفلسطينية، أو تُغطى بشكلٍ سطحي، وتُتخذ مواقف مترددة، بل وحتى متخاذلة، تُطلق الوعود، وتُصدر البيانات، ولكن لا يتبع ذلك أي تحَرّك جاد وفعال على أرض الواقع.

هذا التناقض الصارخ في المواقف يُثير تساؤلاتٍ عميقة حول معايير التعاطف الدولي، وحقيقة الالتزام بالقيم الإنسانية؛ فهل أن حياة أوكراني أغلى من حياة فلسطيني؟ هل أن معاناة شعب أوكرانيا أكثر إيلامًا من معاناة شعب فلسطين؟ الجواب، بكل تأكيد، هو لا.

إن ما يُلاحظ هو ازدواجية المعايير، وغياب العدالة الدولية، وتأثير المصالح السياسية على المواقف الدولية، العالم العربي، الذي يمتلك تاريخًا عريقًا، وقوة اقتصادية كبيرة، يُظهر ضعفًا مُذهلًا في مواجهة القضية الفلسطينية، يُسيطر الخوف والتردّد على قراراته، ويُفضل الصمت على المواجهة.

وكم هو مؤسف أن نسمع من بعض الأصوات العربية، تلك الأصوات التي تُبرّر التخاذل والتهرب من مسؤولية نصرة فلسطين، بحجّة الحفاظ على المصالح الضيقة، أو الخوف من «دائرة الصراع».

إن هذا الصمت، هذا الذل، هو الذي يُسيطر على المنافقين، الذين يخشون مواجهة قوى الشر، ويُفضلون الرضوخ لها.

قضية فلسطين ليست قضية شعبٍ واحد، بل هي قضية أُمَّة بأكملها، إنها قضية الحق والعدل، وقضية الكرامة الإنسانية، إنها قضية يجب أن تُوحّد العالم العربي، وتحَرّكه للعمل الجاد والفعال؛ مِن أجلِ إنهاء الاحتلال، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

إن الصمت والتهرب من هذه القضية يُمثل خيانةً للأُمَّة، وخيانةً للتاريخ، وخيانةً للقيم الإسلامية السامية، وأناديكم بنداء الإسلام فلنكن عند حسن ظن الله فينا، ولنُظهر للعالم أجمع أننا لسنا أُمَّة ضعيفةً متخاذلة، بل أُمَّة قوية، مؤمنة، قادرة على نصرة الحق والعدل، مهما كلف الأمر، فلتتعلموا من اليمن وقائدنا الحر، ولنُظهر للعالم أجمع أننا لسنا أُمَّة ضعيفةً متخاذلة، بل أُمَّة قوية، مؤمنة، قادرة على نصرة الحق والعدل، مهما كلف الأمر.

الإجرامُ والتطرّف صناعةٌ أمريكية غربية

فتحي الذاري

في عالم مليء بالتحديات والانقسامات، تُطرح تساؤلات حول مفهوم الإرهاب وكيف يتم استخدامه كأداة سياسية، لطالما احتكرت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها تعريف الإرهاب، لكن ليس وفقًا لمعايير موضوعية، بل بما يضمن تحقيق مصالحهم السياسية والاقتصادية، تعتمد هذه المعايير المزدوجة على تمييز فاضح بين ما يعتبر إرهابًا وفقًا للمعايير الأمريكية وما يُعتبر دفاعًا مشروعًا عن النفس.

تظهر ازدواجية المعايير بوضوح في كيفية تعامل الولايات المتحدة مع قضايا النزاع حول العالم؛ فعندما يدافع الفلسطينيون عن أرضهم ضد الاحتلال الصهيوني، يُصنفون كإرهابيين، وتُمنح مليارات الدولارات من المساعدات العسكرية للاحتلال، بينما تُفعل واشنطن حق النقض (الفيتو) لحماية مصالحها، في هذا السياق، يُعاقب من يسعى إلى استعادة حقوقه الشرعية، بينما يُدعم من يعتدي عليها.

وعندما تغذي أمريكا الجماعات التكفيرية في مناطق مثل سوريا والعراق وليبيا، تفعل ذلك تحت غطاء محاربة الإرهاب، لكنها في الواقع تُسهم في خلق الفوضى خدمة لمصالحها، تُقدم الدعم المالي والعسكري لتلك الجماعات، لكنها تنزع صفة الإرهاب عنها طالما أنها تخدم أهدافها في إسقاط الأنظمة التي لا تتماشى مع رؤيتها.

تتبع الولايات المتحدة نهجًا صارمًا في استهداف الدول التي تحاول التحرّر من هيمنتها، كما يتضح من السياسات التي تستهدف إيران وفنزويلا وروسيا والصين، تُعتبر هذه الدول «تهديدات»؛ لأنَّها تسعى لإقامة اقتصادات مستقلة والتحالف مع خصوم واشنطن، فتُفرض عليها العقوبات التي تعيق نموها وتطورها؛ مما يخلق بيئة مناسبة للتدخلات الخارجية.

وإذا نظرنا بموضوعية إلى المعايير التقليدية للإرهاب يصبح من الواضح أن الإرهابي الحقيقي هو من يُشعل الحروب ويدمّر الدول، هو من ينتهك حقوق الشعوب ويمنعها من تقرير مصيرها، كما فعلت أمريكا في العراق وأفغانستان وسوريا واليمن وليبيا وتونس وفلسطين.

تُعتبر هذه العمليات مجزرة بحق الإنسانية وليست سوى أساليب إرهابية بحكم التعريف أَيْضًا من يدعم الكيان الصهيوني بالمال والسلاح، ويمنحه الحماية من المساءلة، هو الإرهابي الحقيقي يُسلح ويموّل الجماعات عندما تتناسب مع أجندته، ويعود ليُظهر نفسه كمحارب للإرهاب عندما تنتهي تلك الجماعات من الخدمة، تُظهر هذه الممارسات قوة التأثير الأمريكي في رسم خرائط النزاع الدولي.

يمكن للولايات المتحدة أن تتلاعب بالمصطلحات وتُغير الأبعاد، لكن الحقيقة التي لا يمكن إنكارها هي أن الإرهابي الحقيقي هو النظام الأمريكي وأجنداته الخارجية.

إن زوال هيمنة أمريكا ليس مُجَرّد احتمال، بل أصبح حتمية تاريخية، بدأت ملامح النظام الدولي الجديد تظهر، حَيثُ تعود القوى الكبرى إلى تشكيل تحالفات جديدة تحرّر الشعوب من قيود الهيمنة والعنف.

إن الإرهاب والتطرف، عندما يتم تسييسهما، يتحولان إلى أدوات في يد القوى العظمى، يجب أن نكون واعين لهذه الديناميكيات ونعمل على بناء عالمٍ أكثر شمولًا وعدلًا، حَيثُ تُحترم حقوق الشعوب وتُقدَّر كرامتها، إرساء السلام لا يكون بتحويل النزاعات إلى مسرحيات سياسية، بل بتعزيز حوار جاد وبناء يضمن حقوق الجميع.

الداعم الإقليمي للحركات التكفيرية في سوريا

عدنان عبدالله الجنيد

تعتمد قوى الاستكبار العالمي على استراتيجيتين رئيسيتين في الحروب:-

الأولى: الحرب النفسية، ترتكز هذه الاستراتيجية على التضليل الإعلامي، وتزييف الحقائق، واستغلال غياب وعي الشعوب تحت غطاء مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والديمقراطية، وقد استخدمت القوى الاستعمارية هذه الأدوات لإرسال حاملات الطائرات والبوارج الحربية إلى البحار والمحيطات تحت ذريعة «محاربة الإرهاب»، مصحوبة بحملات إعلامية مكثّفة تهدف إلى بث الخوف والرعب، تمكّنت هذه القوى عبر هذه الحرب النفسية من صناعة الهزيمة المعنوية للأنظمة الحاكمة، وفرض هيمنتها على الشعوب، واستعبادهم، ونهب ثرواتهم، وإشعال الحروب الطائفية، وتمويلها، وإنشاء الجماعات التكفيرية والإرهابية لتنفيذ مخطّطاتها.

إلا أن عملية «طوفان الأقصى»، إلى جانب جبهات الإسناد التي هزمت قوى الاستكبار العالمي في غزة والبحر الأحمر، كشفت زيف هذه الاستراتيجية وعرتها أمام الشعوب، مما أَدَّى إلى كسر حاجز الخوف لدى الجماهير، وإيقاظ وعيهم بحقيقة هذه المخطّطات، أصبحت ادِّعاءات قوى الاستكبار بحماية حقوق الإنسان مفضوحة، ولم يعد لهذه الاستراتيجية التأثير نفسه، بل فقدت مصداقيتها وفشلت بعد عملية «طوفان الأقصى».

وأمام هذا الفشل الذريع، لجأت هذه القوى إلى استراتيجية جديدة لضمان استمرار نفوذها ونهبها لثروات الشعوب، وهي:

الاستراتيجية الثانية: توظيف المشروع العثماني، سعت قوى الاستكبار العالمي إلى إعادة إحياء المشروع العثماني عبر أدواتها، وفي مقدمتهم رجب طيب أردوغان، الذي يعمل على تدوير الاحتلال الصهيوني، وتمكين الماسونية العالمية من دخول المنطقة العربية عبر البوابة التركية تحت غطاء إسلامي، يهدف هذا المخطّط إلى تحقيق الهيمنة الاستعمارية على سوريا، ومصر، ودول الخليج، وُصُولًا إلى منطقة غرب آسيا (الشرق الأوسط) بالكامل.

وقد تم تكليف أردوغان بمهمة إعداد وتفريخ الجماعات التكفيرية والإرهابية من مختلف أنحاء العالم وتوجيهها نحو سوريا، حَيثُ بدأ بتنفيذ هذا المشروع بصقله شخصية الجولاني وتقديمه على أنه رجل دولة لا زعيم حركة تكفيرية إرهابية إجرامية من خلال الآتي:

-1 دعم التنظيمات التكفيرية:

تقديم الدعم العسكري والسياسي لهذه الجماعات، وإظهارها كـ«قوات أمنية شرعية»، تحت شعارات مثل «رفع مستوى العلاقات الاستراتيجية».

لكن هل كان قتل المدنيين العزل في سوريا جزءًا من «رفع العلاقات الاستراتيجية» التي يتحدث عنها أردوغان؟ أم أن الهدف الحقيقي هو تعزيز التحالف الاستراتيجي مع الكيان الصهيوني؟

-2 إنشاء تحالفات عسكرية وأمنية داخل سوريا:

إقامة قواعد جوية تركية في وسط سوريا تحت غطاء «التعاون الأمني».

ولكن، هل كان قتل الأبرياء السوريين جزءًا من هذا «التعاون الأمني»؟ أم أن الهدف هو تنفيذ المشروع الاستعماري لقوى الاستكبار العالمي؟

-3 تقديم أمريكا و«إسرائيل» كقوى «منقذة» للشعوب:

ارتكاب المجازر بحق الشعب السوري وفق هندسة مخطّطة لتشوية الإسلام وتفكيك النسيج الاجتماعي للمجتمعات، بما يخدم المصالح الأمريكية والإسرائيلية.

استغلال الحروب الإبادية التي شنتها الجماعات التكفيرية في الساحل السوري لتقديم أمريكا و«إسرائيل» كقوى «مخلصة» لشعوب المنطقة، في تكرار لنفس الخطاب الذي استخدمه فرعون مصر لتبرير ظلمه.

هدف الاستراتيجية العثمانية الجديدة:

الهدف الأَسَاسي لهذه الاستراتيجية هو: حماية الأمن القومي الإسرائيلي والاستكبار العالمي، عبر توجيه أسلحة الجماعات التكفيرية نحو المقاومة الإسلامية التي كان لها دور أَسَاسي في إسناد عملية طوفان الأقصى.

إعطاء الكيان الصهيوني فرصة لاستعادة توازنه بعد الهزائم التي تعرض لها، وصرف الأنظار عن جرائمه عبر إذكاء الصراعات في المنطقة.

إضعاف المقاومة الفلسطينية والتقليل من انتصاراتها، لتسهيل تمرير مشروع «الشرق الأوسط الجديد» وفق الأجندة الصهيونية.

بعد أن فشلت قوى الاستكبار العالمي في فرض هيمنتها عبر الحرب النفسية، لجأت إلى استراتيجية جديدة، وهي توظيف المشروع العثماني عبر أردوغان؛ بهَدفِ إعادة رسم خارطة المنطقة بطريقة تخدم الاحتلال الصهيوني، وتضمن استمرار نهب ثروات الشعوب بأقل تكلفة، لكن كما سقطت الاستراتيجية الإعلامية، ستسقط الاستراتيجية العثمانية، فوعي الشعوب قد استيقظ، ولم يعد بالإمْكَان خداعها كما كان في الماضي.

«نتنياهو» يُشعل غزة مجددًا: بإيعاز من «ترامب»..

الدم الفلسطيني يُغطّي المشهدَ وصفقة القرن تُبعَثُ من تحت الرماد

المسيرة : عبد القوي السباعي

لم يكن وقف إطلاق النار في غزة سوى فصل عابر في «مسلسل الدم المفتوح»، فكيان الاحتلال الإسرائيلي، بقيادة مجرم الحرب «نتنياهو»، عاد لينقض الاتّفاق ويعيد العدوان، في مشهدٍ يعكس مزيجًا من المصلحة السياسية والانتهازية الدموية، في ظل صمتٍ أممي وعربي رهيب.

في تفاصيل المشهد؛ وتحديدًا فجر الثلاثاء، استكمل العدوّ الصهيوني حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة والشعب الفلسطيني، استُشهد على إثرها مئات المواطنين الفلسطينيين إضافة إلى عشرات المُصابين والمفقودين، في سلسلة مجازر دموية واسعة، بعدَما شنت طائرات العدوّ غارات واسعة متزامنة، على أرجاء قطاع غزة، مُستهدفًا المنازل والمساجد والمدارس ومراكز الإيواء وخيام النازحين.

وأكّدت مصادر طبية فلسطينية ارتفاع عدد الشهداء الفلسطينيين، الذين ارتقوا جرّاء الغارات التي تشنّها طائرات الاحتلال الصهيوني في استئنافٍ شامل لحرب الإبادة الجماعية التي لم تتوقف منذ 18 شهرًا، إلى 400 شهيد.

في هذا التقرير، تغوص «صحيفة المسيرة» في عمق الحدث الناشئ المتمثل بقرار الانقلاب على الهدنة واتّفاق وقف إطلاق النار، وتدرس حيثياته التي لم تكن قرارًا أمنيًّا بحتًا، بل كان خطوة مدروسة، ومسنودة بدعم أمريكي صريح من الرئيس «دونالد ترامب»، لتحقيق أهداف متشابكة في لعبة المصالح الإقليمية والدولية، ومحاولة بعث صفقة القرن من تحت الرماد.

«نتنياهو-ترامب».. تحالف المعتوه مع المأزوم:

مجرم الحرب «نتنياهو»، العالق في أزمة سياسيةٍ وأمنيةٍ خانقة، وجد في استئناف الحرب على غزة طوق نجاة سياسي، بعدما تضاعفت الضغوط عليه من داخل حكومته ومن الرأي العام الإسرائيلي.

وتظهر المعطيات أن فشل «نتنياهو» في إدارة تداعيات معركة «طوفان الأقصى»، وتصاعد التوتر مع الأجهزة الأمنية، خَاصَّة مع رئيس «الشاباك» الصهيوني «رونين بار»، دفعه إلى الهروب للأمام عبر تصعيدٍ خارجي، فالحرب باتت له وسيلة لتمرير ميزانية حكومية متعثرة، وتسكين الخلافات مع شركائه اليمينيين والدينيين في الائتلاف، بعد أن تآكلت الثقة بين مكونات الحكومة، وبات شبح سقوطها يلوح في الأفق.

في الخلفية، يقف المعتوه «ترامب» كمحرّكٍ أَسَاسي خلف قرار التصعيد، فهو الذي يروّج لأجندة غير ديمقراطية داخل الولايات المتحدة وخارجها، يرى في إشعال جبهة غزة جزءًا من معادلة إقليمية معقّدة، عنوانها: «عدو خارجي لصرف الأنظار عن الأزمات الداخلية».

ويشير مراقبون إلى أن التنسيق بين «تل أبيب وواشنطن» أعمقُ من مُجَرّد دعم سياسي، بل يرتكز إلى خطة لإعادة رسم خريطة الشرق الأوسط عبر تصفية قوى المقاومة، من «اليمن إلى غزة»، وُصُولًا إلى «إيران»، في مشروعٍ «إسرائيلي-أمريكي مشترك»، يُعيدُ للأذهان مفهوم «إسرائيل الكبرى».

«سموتريتش - بن غفير» وصقور اليمين المتطرف: وقود الحرب الجديدة

في الإطار؛ لا يمكن فصل عودة الحرب عن الضغوط التي يمارسها صقور اليمين المتطرف داخل الحكومة الإسرائيلية، فشخصيات مثل «بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير» دفعت نحو خيار التصعيد، واعتبرت استمرار وقف إطلاق النار خيانة للنهج الصهيوني المتشدّد، ويبرز هنا اتّفاق «نتنياهو مع جدعون ساعر» لضم حزبه «أمل جديد» إلى الليكود، وعودة «بن غفير» للحكومة مقابل استئناف الحرب، ما يؤكّد أن القرار كان في جوهره سياسيًّا بامتياز.

وبحسبِ خبراءَ عسكريين، فَإنَّ المخاطر التي تحيط بكيان العدوّ الإسرائيلي باتت أوضح من أي وقتٍ مضى، فرغم الضربات الجوية المكثّفة والاستعدادات لعمليةٍ برية قد تكون الأكثر تدميرًا في تاريخ قطاع غزة، إلا أن الشكوك تتزايد داخل المنظومة الأمنية والعسكرية حول جدوى هذا الخيار.

تصريحاتُ رئيس «الموساد» السابق الصهيوني «تمير باردو»، التي اتهم فيها «نتنياهو» بأنه «يشكّل خطرًا على أمن الدولة»، حَدّدَ وصفه، تعبّر عن حالة التذمر والانقسام داخل المؤسّسة الأمنية الصهيونية، كما أن رئيس الأركان الجديد الجنرال الصهيوني «إيال زامير» يواجه خيارًا صعبًا بين تنفيذ سياسة قد تُغرق الجيش في مستنقع أخلاقي، أَو مواجهة مصيره بالإقالة، كسابقيه.

فشلُ الوسطاء وسقوط المجتمع الدولي أخلاقيًا:

في السياق، عودة الحرب دفعت مراقبين للتساؤل: «أين الوسطاء الدوليون الذين ضمنوا الهُدنة؟ وأين المجتمع الدولي من الدماء التي تسيل في غزة؟»، الموقف بدا وكأنه تواطؤ صامت أَو عجز مقصود.

وبحسب المراقبين، فالأممُ المتحدة ومصر وقطر، مطالَبون بالتوضيح؛ لأَنَّ الضمانات التي تحدثوا عنها أمام العالم سقطت أمام إصرار الاحتلال على تنفيذ أجندته، بينما تلاشت الأصوات الدولية الجادة، ليبقى المشهد شاهدًا على انهيار المنظومة الأخلاقية العالمية أمام آلة القتل الصهيونية.

وفي وقتٍ كانت فيه الجهود تتركز على «مخطّط ويتكوف» لتمديد الاتّفاق وفتح المجال أمام حَلّ سياسي مرحلي، تحَرّك «ترامب» لإفشال هذه المساعي، عبر تحريضه المُستمرّ وتهديداته الصريحة لحماس، مستخدمًا منصته الاجتماعية لتأجيج الوضع، محمّلًا المسؤولية الكاملة لحماس على مصير الأسرى الصهاينة، في محاولةٍ لتبرير هذا العدوان الجديد، وكل المجازر الإسرائيلية بحق سكان القطاع المنكوب.

ويؤكّد الخبراء أن تصريحات «ترامب ونتنياهو» باتت مكشوفة الهدف؛ فهي لا تهدف إلى حماية المدنيين الإسرائيليين أَو استعادة الأسرى، بل تسعى لتبرير حرب إبادة ممنهجة بحق الفلسطينيين، وفق خطة عسكرية تستهدف تحويل الحصار الإنساني إلى حصار مطلق يتبعه هجومٌ بري شامل، يُنذر بكارثةٍ إنسانيةٍ غير مسبوقة.

وبحسب خبراء، فالخطورة لا تكمن فقط في حجم الدمار، بل في تداعيات أخلاقية وقانونية ستلاحق كيانَ الاحتلال الإسرائيلي وشركاءَه، خَاصَّة في ظل تعمد ترك مِلف الأسرى لمصيرٍ مجهول، وتفضيل التصعيد على أي حَلٍّ سياسي أَو إنساني.

الوطن العربي الكبير أمام لحظةٍ مفصلية:

وفي ظل هذه التحولات الخطيرة التي تُعيد رسمَ خارطة الوطن العربي الكبير بلون الدم العربي، فبينما كانت الأنفاس معلقة على أمل هُدنة قد تخفف ولو قليلًا من معاناة غزة المحاصرة، عاد المشهد ليغرق مجدّدًا في أتون العدوان الإسرائيلي المتجدد، بدعمٍ واضح من الإدارة الأمريكية برئاسة «ترامب».

لم تكن هذه الهدنة القصيرة سوى استراحة محارب في حسابات الاحتلال، فسرعان ما أطاحت بها حسابات «نتنياهو» السياسية، مدفوعًا بحلفائه المتطرفين، ومأزقه الداخلي الذي بات يهدّد استمراريته في الحكم، ولم يعد الحديث اليوم عن وقفٍ لإطلاق النار أَو مسار تفاوضي، بل عن عدوانٍ واسع، يعكس حالة من الإمعان في الإبادة الجماعية، والتلاعب بالدم الفلسطيني كورقة لإنقاذ مشروع سياسي أخذ بالانهيار.

وفقًا لمراقبين، إن ما يجري اليوم في غزة ليس مُجَرّد تصعيد عسكري عابر، بل هو جزء من مشروعٍ أوسعَ يتخطى حدود القطاع، ليطال كاملَ الإقليم في إطار إعادة تشكيل موازين القوى لصالح «إسرائيل والولايات المتحدة»، في وجه محور المقاومة.

ولعل قرار المجرم «نتنياهو» باستئناف الحرب يكشف بما لا يدع مجالًا للشك أن العدوان بات أَدَاة سياسية مفضّلة للهروب من أزماته الداخلية، ولو كان الثمن دماء الأبرياء ومستقبل المنطقة، وعلى الصعيد الداخل الصهيوني.

غير أن وسائل إعلام عبرية تؤكّد أن استمرار هذا التصعيد قد يفاقم من حالة الانقسام بين المؤسّسة العسكرية والسياسية، وقد يؤدي إلى هزات عنيفة في حكومة الكيان، وسط تزايد الغضب الشعبي ضد «نتنياهو» وتحالفاته المشبوهة، وفيما سيتحوّل هذا التصعيد إلى اختبار حقيقي لجبهات محور المقاومة، وسط مؤشرات على تحَرّكات أكثر جرأة من الجمهورية اليمنية؛ ما قد يوسّع نطاق الحرب ليشمل جبهات متعددة.

دوليًّا، يرى مراقبون أن هذا الانفجار قد يدفع أطرافًا دولية، منها بعض العواصم الأُورُوبية وروسيا والصين، إلى التدخل السياسي أَو عبر دعم غير مباشر لفصائل الجهاد والمقاومة الفلسطينية، في ظل التآكل المُستمرّ لشرعية «أمريكا وإسرائيل» على الساحة الدولية.

وفيما التحولات الدراماتيكية في المشهد الراهن تنذرُ بتغييرات استراتيجية عميقة في الإقليم والوطن العربي؛ فتحالف «ترامب ونتنياهو»، وإصرار الاحتلال على مواصلة العدوان، يشير إلى أن المنطقة مقبلة على مرحلةٍ سوداء من المواجهات المفتوحة، حَيثُ تتشابك الأجندات «الإسرائيلية والأمريكية» لضرب أي مشروع مقاومة.

وعليه؛ ستبقى غزة عنوانًا للصمود، وستبقى جبهة الإسناد اليمنية عنوانًا للنصرة والثبات على الموقف، بينما الرهانات على المجتمع الدولي والأنظمة العربية بما فيهم الوسطاء؛ تبدو خاسرة؛ ما يجعل المعركة ليست فقط معركة شعب محاصر، بل معركة كرامة في وجه آلة الغطرسة والاستكبار العالمية.

رحيل «صوت من أصوات المقاومة».. أبو حمزة يترجَّل

المسيرة : متابعات

زفّت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين المحتلّة، الثلاثاء، القيادي الشهيد «ناجي أبو سيف» (أبا حمزة)، الناطق باسم سرايا القدس، الجناح العسكري للحركة، والذي «اغتاله جيش الإجرام، عبر استهداف غادر طال عائلته وعائلة أخيه».

وأضافت الحركة، في بيان، أنّ «الإعلامَ عرف الشهيد صوتًا من أصوات المقاومة، لا يخشى في الله لومة لائم، بليغًا في فصاحته، وجريئًا في مواقفه البطولية المعبّرة عن المقاومة، والمدافعة عن حقوق شعبنا، وما بدّل تبديلًا».

وقالت حركة الجهاد الإسلامي: إنّ «هذا الاغتيال الغادر والحاقد، والذي ارتكبه الكيان الصهيوني النازي المجرم، يأتي ضمن سلسلة من المجازر الوحشية والدموية، التي سفكت، خلال الساعات الماضية، دماء المئات من الأبرياء والأطفال والنساء، بدعم وتشجيع وتمويل من الإدارة الأمريكية، أمام صمت العالم العاجز والجبان».

وأكّدت أنّه «سيزيدنا إصرارًا وتصميمًا على التمسك بالدفاع عن شعبنا وحقوقه حتى إفشال أهداف العدوان كاملة».

وسخّر الشهيد «أبو حمزة» حياته في الدفاع عن فلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني، بحيث أصبح وجهًا إعلاميًّا بارزًا تنتظره الناس لمعرفة آخر التطورات وموقف السرايا، وفق ما عبّرت عنه حركة الجهاد الإسلامي في بيان النعي.

وفي الـ12 من فبراير، أكّد «أبو حمزة» أنّ مصيرَ الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة في قطاع غزة «مرتبط بسلوك رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، سلبًا أَو إيجابًا»، محمّلًا الحكومة الإسرائيلية تبعات التنصل مما نصّ عليه اتّفاق وقف إطلاق النار والخروق المُستمرّة له.

واستأنف الاحتلال الصهيوني حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، ليل الاثنين، – فجر الثلاثاء، عبر شنّ عدوان واسع على مختلف مناطق قطاع غزة، أسفر عن مئات الشهداء والجرحى، معظمهم من الأطفال والنساء.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2109)

الأربعاء والخميس
19 رمضان 1446هـ
19 مارس 2025م

حصارُ اليمن للملاحة الإسرائيلية في البحر هو الخطوة الأولى، وسنتجه إلى خطوات تصعيدية أُخرى، وسقفنا عالٍ والخياراتُ كلها مطروحة على الطاولة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

هذه هي الحكايةُ باختصار

الشيخ عبدالمنان السنبلي

لو كان العدوانُ الأمريكي على اليمن جاء قبل تحديد اليمن مُهلة الأربعة أيَّام، لكنت ـ ربما ـ تفهَّمت ما يطرحه كثيرٌ من المحللين السياسيين من أن هذا العدوان الأمريكي على اليمن ما هو إلا مُجَرّد رسالة شديدة اللهجة لإيران..

لكن أن يأتيَ هذا العدوان بعد إعلان اليمن البدء تنفيذَ حصار بحري على التجارة الإسرائيلية في البحرَين الأحمر والعربي وخليج عدن حتى يتم إدخَالُ المساعدات إلى غزة، فهذا يدل، وبما لا يدع مجالًا للشك، على أن هذا العدوان ما هو إلا محاولةٌ أمريكية لإفشال قرار اليمن بفرض الحصار، من جديد، على الملاحة الإسرائيلية..

ماذا يعني هذا..؟

يعني أن قرارَ حصار وتجويع أهالي غزة هو بالأَسَاس قرار أمريكي بامتيَاز قبل أن يكون عربياً إسرائيلياً..

أن تقرّر اليمن التصدي لهذا القرار، فهذا بالنسبة للأمريكان يعتبر تمردًا على الإرادَة الأمريكية الجديدة..

وهذا ما لا يروق لأمريكا..

لذلك، قرّرت هذه الإدارةُ الأمريكية الجديدة شنَّ هذا العدوان على اليمن مجدّدًا وبصورة أوسع من ذي قبلُ؛ ظنًّا منها من أنها هذه المرة ستكون قادرة على ردع اليمن..

هذه هي الحكاية باختصار..

محاولةُ إقحام إيران في الموضوع ما هو إلا عمليةُ تضليل متعمدة للرأي العام العربي والعالمي، الهدفُ منها تشويهُ صورة الموقف اليمني ونبل مقاصده، وكذلك تبريرُ صمت وتخاذل وعجز الموقف الرسمي العربي سواءٌ أمام ما يتعرض له اليمن اليوم أَو إزاء ما يجري في غزة من حصار وتجويع..

على أية حال،

اليمن أكبرُ وأعظم من أن يضع معاناة وآلام أهله في غزة موضع المساومة أَو المتاجرة لتحقيق مصالحَ أَو تنفيذ أجندات دول أُخرى حتى ولو كانت دولًا حليفة أَو من أقربِ المقربين له..

وهذا ما لم ولن يفهمه أَو يستوعبه كثيرٌ من السياسيين أَو المحللين أَو المراقبين السياسيين والإعلاميين، لا لشيء سوى لحاجات في أنفسهم وأنفس مشغليهم..

وهذا أَيْضًا ما ستثبته الأيّام..

والأيّام بيننا..

صراع «القوة الهائلة» والخيارات المؤلمة

عبد الحميد الغُرباني

يستمرُّ العدوانُ الأمريكي على اليمن مع مروحةٍ واسعةٍ من التهديدات بالقوة الهائلة في حال واجَهَ اليمنُ هذا العدوانَ وتصدَّى لمحاولات ثنيه عن فرض الحظر على ملاحة العدوّ الإسرائيلي وعبورها في منطقة العمليات اليمنية المُعلَنة، وَمع أن القوات المسلحة لم تتأخر في الرد على غارات وقصفِ العدوّ الأمريكي للمدن اليمنية.

بالإضافة إلى إعلان وضع السفن التجارية لواشنطن تحت طائلة قرار الحظر، إلا أن لُغَةَ التهديد ما تزال تضبط إيقاع تصريحات مجرمي الحرب الأمريكان، بدايةً بترامب زعيم العصابة الجديدة وَليس انتهاءً عند روبيو من يفترض أن يكون وجه الدبلوماسية لعصابة البيت الأسود، ما وراء ذلك وما الذي تعكسه هذه اللغة المُتغطرسة؟ وَما مآلاتُ وَعواقبُ ذلك؟

ما وراء ذلك؟

من المعروف أن المجرم ترامب ينزع دائمًا للُغة التهديد والخطاب المتغطرس حتى في قضايا عادية يمكنُ التعبير عن الموقف تجاهها دون الحاجة لعنتريات، هذا من جهة، وَمن أُخرى لا شك أن هذا التهويلَ هو درعُ العدوان الإعلامي والسياسي وَالدعائي، لكنه على كُلّ حال يُعبِّرُ عن جهل ترامب وَعصابته، باليمن وَشعبه العزيز الذي لا ينام وَالحرية بالنسبة له دينٌ وَإيمان، وَعمق ذلك وحضوره المتجذر يختلفُ تمامًا عن كُلّ دول المنطقة بل والعالم، وقد قدَّم اليمن شواهدَ ذلك عبر التاريخ، وحفنةُ الأشرار الأمريكيين شهدوا آخرها وإن حاولوا القفز على نتائجها المدوية غير المسبوقة منذ الحرب العالمية الثانية، بحسب إقرار جنرالات البحرية الأمريكية.

ما الذي تعكسُه هذه اللُّغة المتغطرسة؟

هذه التهديدات الدائمة المُصاحبة واللاحقة لاستئناف واشنطن العدوان على اليمن هي في المجمل عملية ضغط على فريق التفاوض الفلسطيني؛ لدفعه للقبول بصيغة أمريكية صهيونية جديدة، وهو ما أشار إليه بوضوح الصهيوني الأمريكي «ستيف ويتكوف» حين قال: إن «ما حدث مع الحوثيين، من شأنه أن يخبرَنا عن موقفنا فيما يتعلق بالإرهاب وَمستوى تسامُحِنا مع الأعمال الإرهابية، وأنا أشجِّعُ حماس على أن تكون أكثر عقلانية»؛ ما يعني أن ضمن أهداف العدوان الأمريكي على اليمن مواجهةَ ما يشكله قرار استئناف الحظر على ملاحة العدوّ من ثقلٍ ضاغط بيد المفاوض الفلسطيني، وهو ما أشَارَت إليه وعبّرت عنه حركات المقاومة الفلسطينية في معرِض تعليقها على إعلان القوات المسلحة اليمنية دخولَ قرار الحظر حيز التنفيذ بعد انتهاء المهلة الممنوحة للوسطاء.

ومع معرفتنا أن اليمن لا يمكن أن يتراجع وأنه مستعدٌّ كليًّا لتقديم التضحيات في سبيل الله وغزة، نخلص إلى أن ثمة سوءَ تقديرٍ واضحًا يتحكَّمُ بالرؤية الأمريكية تجاه الموقف اليمني من استمرار العدوان عليه لإزاحته من مُعادلة المواجهة مع العدوّ الإسرائيلي وَتصفية تأثيره الفاعل لصالح الشعب الفلسطيني والمُحاصرين في قطاع غزة، تعكسُه هذه العنجهية وَيمكن رؤية ذلك دون عناء مع استعادة سريعة خاطفة لنتائج معركة البحر الأحمر، أَو يمكن أن نعدل عن ذلك إلى القول إن واشنطن سبق وجرَّبت كُلَّ أدوات القوة ضد اليمن وقدراته وموقفه وَفشلت في إحراز أي تقدم على الصُّعُدِ المختلفة؛ فهل لدى العصابة الأمريكية بقيادة المجرم ترامب، أدواتٌ وأسلحةٌ أُخرى لحماية ملاحة أهم شرطي لها في المنطقة؟، وَأَيْضًا في سياق محاولة استعادة هيبة داسها اليمنيون وَقوة ردع أسقطها اليمنيون وَهيمنة قوَّضها اليمنيون، حسنًا فلتفعل ذلك وهنا ننتهي للسؤال الأخير.

ما عواقب ذلك؟

بمعزل عن هذه الأدوات والأسلحة المشار إليها أمريكيًّا بالقوة الهائلة، يبقى المؤكَّدُ أن استمرار العدوان يسرِّعُ من انتقال اليمن إلى الخيارات التصعيدية الإضافية وهذه أكثر إيلاماً، وَالتوصيف للسيد القائد، كما أنه من توعّد بها، وَمن المصلحة تجنب اختبار صبر هذا القائد وَشجاعته والاستفادة من كُلّ التجارب السابقة أفضلُ من التهور وترك الأمور تتدحرجُ نحو ما قد يُخيل للأمريكان الصهاينة أنه مُستبعَدٌ، أَو يُعتقد أن الرياح لا يمكنها أن تجري بما لا تشتهيه مصالحهم في المنطقة وهي دسمة وكثيرة.

وهكذا فسوءُ التقدير الأمريكي للموقف اليمني المُساند لقطاع غزة ومدى الثبات عليه، إن استمر سيوقعُ أمريكا في فَخٍّ يمني مُميت.